كتاب العقل وفضله

تصنيف الإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد
ابن عبيد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي
المتوفى سنة ٢٨١ هـ

حققه وعلق عليه
لطفي محمد الصغير

أشرف عليه وترجم لمؤلفه
الدكتور نجم عبد الرحمن خلف

دار الراية
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنّ الحمد للّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

وبعد:

فإن إخراج كتاب «العقل وفضله» للحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا في ثوب علمي قشيب جديد لهي أُمنية كانت تراودني قبل عامين حينما وقعت في يدي النسخة المطبوعة بمصر باعتناء العلاّمة الشيخ محمد زاهد الكوثري، وبعد قراءتي للكتاب قراءة فاحصة ازددت تحمساً لإخراجه وذلك لاعتبارات ثلاث:

أولاها: إن الكتاب قد احتوى من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ما هو معروف لكل طالب حديث، ومع ذلك فإن فضيلة الشيخ الكوثري لم يُنبه على ذلك، بل زاد في الطين بِلّة حينما عقد ترجمة لداود بن المحبر[1] في بداية الكتاب ووثقه خلافاً للحفاظ. هذا مما يجعل القارىء لهذه الأحاديث من غير أهل الاختصاص يعتقد فيها الصحة أو الحسن، فأخذت على نفسي بيان درجتها وأقوال الأئمة فيها.

---

(١) وقد عقدت ترجمة لداود بن المحبر هذا في نهاية الكلام عن وصف النسخة الخطية، وجمعت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، بالإضافة إلى ما قاله المعاصرون بشأن توثيق الكوثري له كاليماني والغماري.

ثانيها: إنّ الكتاب على صغره ـ في صورته المذكورة ـ فيه كثيرٌ من التصحيفات والتحريفات، فشيخ ابن أبي الدنيا سريج بن يونس تصحف مرة إلى سريح ومرات إلى شريح، وغير ذلك كثيراً مما ستراه أثناء التحقيق إن شاء الله تعالى.

آخرها: إن الكتاب قد حوى فقه السَّلف في أهمية العقل وما ينبغي أن يكون عليه العقلاء من الفطنة والحذر والحيطة وخوف الله ـ عز وجل ـ وخشيته، هذا من خلال الآثار الموقوفة والمقطوعة التي تصل نسبتها إلى ٨٧٪.

ثم شاورت أخي الدكتور نجم عبد الرحمٰن خلف في أمر الكتاب فسرَّ بذلك، وأقبل يشجعني ويدفعني إلى تحقيق هذه الرغبة النافعة. ثم أخرج نسخته الخطية من «كتاب العقل وفضله» ودفعه إليّ. ثم جرى الاتفاق على أن أقوم بإخراجه تحت إشرافه العلمي، وأن نتعاون معاً في هذا الأمر. فتولى معي ـ كما جرت عادته في الإشراف ـ مقابلة المخطوط. والوقوف عند قضاياه، ومسائله، ومشاكله، ومواطن الإبداع فيه. وفتح لي مكتبته القيِّمة بما فيها من فهارس وافرة ومخطوطات، وأخذ على عاتقه الحكم على الأحاديث المرفوعة، والترجمة لمؤلف الكتاب. أما مسائل التحقيق والتعليق والضبط فقد قمت بإنجازها إلا النزر اليسير منها وهي من الفوائد التي أضافها أخي الدكتور المشرف عند مراجعته للكتاب وتقييمه. فجزاه الله عني وعن العلم خير الجزاء.

وهذا الكتاب القيِّم «كتاب العقل وفضله» للإمام الحافظ ابن أبي الدنيا يعرض صوراً مشرقة لتوجيهات الأئمة من السلف الصالح في القرون الثلاثة الأولى الفاضلة. والتي تمثل انطباعاتهم وتأثرهم بالجو الإسلامي العام الذي كان يدور مع الكتاب والسنة حيث دارا. فهذه الكلمات التربوية ـ من هؤلاء الأعلام ـ تجسد الحركة الفكرية عند المسلمين في إطار الرؤية الشرعية، ومن منظورها الرباني.

وبالتالي فهذه النصوص المحفوظة في هذا السفر التراثي تعالج قضية جد خطيرة ألا وهي قضية «العقل» في الرؤية الإسلامية.

وقد استغل الكثير من أصحاب الأهواء والفرق الضالّة هذه القضية، واعتمدوا عليها في تنفير المسلمين من جماعة السنّة والحديث. وشنّعوا عليهم، وأشاعوا حولهم بأنهم «حشوية» وأنهم «زوامل أخبار» وبأنهم قوم قد ألغوا عقولهم، وعطّلوا طاقاتهم الفكرية والإبداعية.

وكانت هذه المذاهب والأهواء ـ وعلى رأسها المعتزلة، وفي جملتها الخوارج، والمرجئة، والإسماعيلية وغيرهم ـ قد تضع العقل ـ في بعض الأحيان ـ في مرتبة الوحي. والعياذ بالله.

فجاءت محاولة الحافظ ابن أبي الدنيا ـ في تسجيل مواقف أهل السنّة من العقل واعتنائهم به، وتركيزهم عليه ـ صفعة قوية في وجوه أهل الأهواء والبدع كما حاول أن يعالج الإفراط والتفريط في هذا الجانب الهام من تركيبة المسلم.

فنراه يضع العقل في الذروة من الملكات والطاقات بعد معرفة الله سبحانه فيروي بسنده المتصل إلى عبيد الله قوله: «ما أوتي رجل ـ بعد الإيمان بالله عز وجل ـ خير من العقل»[1].

كما يروي عن عروة أنه قال: «أفضل ما أعطي العباد في الدنيا العقل، وأفضل ما أعطوه في الآخرة رضوان الله عز وجل»[2].

وعن الحسن: «ما تمَّ دين الرجل حتى يتم عقله»[3].

وجعل تفاضل الناس بالعقول، كما تتفاضل الأشجار بالثمار[4].

(١) انظر رقم (١٧).

(٢) انظر رقم (١٨).

(٣) انظر رقم (١٩).

(٤) انظر رقم (٣٣).

وأكد أن العقل عقلان؛ عقل طبيعة، وعقل تجارب[1]، ثم راح يحشد النصوص التربوية التي تعالج قدح زناد الفكر، وتعمل على نضوج العقل وتطويره وإثرائه. كالحرص على مجالسة العقلاء وأهل الفضل من العلماء والنبلاء[2]. وحفظ التجارب وتخزينها[3]، والاتعاظ بتجارب الغير، واستعمال المجاهدة لعقل النفس وضبطها عن الأهواء[4]، والعناية بالعلم والتعلم فهو دليل العقل ومرشده[5]، والحرص على استشارة أهل الرأي والفطنة [6] فهو بذلك يجمع عقلين في شخصه. وكذا يضم رأيه لرأي الجماعة ولا يشذ عنها. فرأي الجماعة باجتماع عقولهم مبرمة لصعاب الأمور. كما قال سفيان الثوري [7] . إلى آخر هذه السبل والوسائل العملية الكثيرة.

ولم يغفل الحافظ ابن أبي الدنيا الوسائل السلبية التي تشوش العقل وترديه، وتهبط به، فانبرى للتنبيه عليها، وحذر من أصحابها، وساق العديد من النصوص الموضحة لذلك.

وبهذه النصوص ونظائرها حاول أن يعالج المؤلف ـ بتوجيهاتها ودلالتها ـ جانب التفريط في طاقة العقل، وإعمال الفكر. وهي نصوص خطيرة وجليلة في بابها تكشف عن الفكر المنهجي عند المحدثين، وتميط اللِّثام عن عنايتهم الوافرة بهذا الجانب الحيوي من تركيبة المسلم فالإسلام قد عُني بالعقل والفكر عنايته بالروح والجسد. والمحدثون هم أول الناس انطباعاً وتأثراً بالتوجيهات الإسلامية، لما عُلم من حرصهم وتجاوبهم مع

---

(١) انظر رقم (٣٦).
(٢) انظر رقم (٣).
(٣) انظر رقم (٣٦، ٣٧).
(٤) انظر رقم (٣٥، ٣٨).
(٥) انظر رقم (٤١، ٤٤، ٤٥).
(٦) انظر رقم (٤٦).
(٧) انظر رقم (٤٧).
(٨) انظر رقم (٣١).

نصوص الكتاب والسنّة. وآيات التفكر والتدبر والنظر وإعمال العقل تمتلأ بها آيات القرآن الكريم. وكذا بالنسبة للسنّة المبينة المفصِّلة لهذه التوجيهات الكريمة.

وبهذا تندفع الفرية التي تقول بأن المحدثين أهملوا العقل ولم يعنوا به العناية الوافية. وكيف لا والمحدثون قد أعملوا عقولهم واجتهاداتهم في المرويات الحديثية فكشفوا عن عللها وآفاتها، وأعملوا عقولهم في أعبد الناس وأورعهم وأصلحهم فقبلوا البعض وردوا الآخر وقدحوا ومدحوا. كل ذلك من خلال حركتهم المباركة في تمحيص السنة وحملتها في ضوء منهج فكري وعقلاني منظم ومبرمج وممحص.

أما جانب الإفراط في استعمال العقل فكان له حجمه وأهميته في ثنايا الكتاب. فقد كان هذا الإفراط آفة العصر آنذاك، وكان يرفع لواءه المعتزلة. فحرص الحافظ ابن أبي الدنيا أن يضع العقل في موضعه من غير إفراط فأخرج العديد من النصوص السلفية التي تعالج هذا الشطط والإسراف. فالعقل كأي طاقة بشرية له حدوده وقدراته، فإذا جاوزها اضطرب وتفاوت وجاء بكل أمر مريج. وقد أخرج بإسناده المتصل أنه «لا ينبغي للعاقل أن يعرض عقله للنظر في كلِّ شيء، كما لا ينبغي أن يضرب بسيفه كلَّ شيء»[1] وهي عبارة معبرة، عميقة المغزى والدلالة.

والصلاح في منظور السلف ـ رحمهم الله ـ لم يقف عند تألق الجانب التعبدي فحسب، أو الجانب العلمي فحسب، أو الجانب السلوكي الحركي فحسب. وإنما هو امتزاج سوي، وتشكيلة متزنة، ينبغي أن تأخذ حظها في شخصية المسلم وتكوينه دون اختلال، كلٌّ حسب إمكانه واستعداده. وهذا هو معيار الصلاح وضابطه.

أخرج المصنف بإسناده عن الضحاك بن مزاحم أنه قال: «ما بلغني عن

---

(١) انظر رقم (٤٨).

رجل صلاح فاعتدت بصلاحه حتى أسأل عن خلال ثلاث، فإن تمّت تمّ له صلاحُهُ، وإن نقصت منه خصلةٌ كانت وصمة عليه في صلاحه».

اسأل عن عقله فإنَّ الأحمقَ يفعلُ (صلاحاً عنده)[1] ربما[2] هلك وأهلك فِئاما مِنَ الناس، يمرُّ بالمجلس فلا يُسلِّم. فإذا قيل له. قال: من أهلِ دنيا. ويترك عيادة الرجل من جيرانه، فإذا قيل له. قال: من أهل دُنيا. ويدع الجنازة لا يتبعها لمثل ذلك ويدع طعام أبيه يبرد فإذا هو قد صار عَاقّاً.

واسأل عن النعمة العظيمة التي لا نعمة أعظم منها ألا وهي الإسلام، فإن[3] كان أحسن احتمال النعمة ولم يُدخلها بدعة ولا زيغ وإلا لم أعتد به فيما سوى ذلك.

واسأل عن وجه معاشه فإنْ لم يكن له وجه معاشٍ لم آمن عليه، فأظل[4] بخلافه أقرب ما يكون من أجلِهِ.

رحم الله الضحاك بن مزاحم وإخوانه من السلف الصالح الذين امتازت شخصيتهم الإسلامية بالشمول والتكامل في كلِّ جوانبها. فلا خير في صلاح المسلم وعبادته إن لم تكن وفق السنة، متوجهاً بها إلى الله، ولا اعتداد بصلاحه إن لم يكن فكره وعقيدته ومسلكه منضبطاً بمنظار الشرع ومنهاجه. ولا فضل في ذلك إن لم يكن له عقل موزون يرشده إلى وضع النصوص في مواطنها. ولا خير في كلِّ هذا إن لم يكن له كسب شريف يتقوّت به. فإنه لا خير فيمن يأكل بدينه، فيتكسّبُ به ولا ينفق عليه. وقديماً كان يقول الثوري: «عليك بعمل الأبطال الكسب من الحلال والإنفاق على العيال».

---

(١) في «الأصل» والمطبوعة: (صلاح عند) وقد أثبتنا الأنسب للسياق.

(٢) في «ط» إنما.

(٣) في «ط» إن.

(٤) في «ط» فأظل.

إلاَّ أنَّ اشتمال الكتاب على هذه المزايا والمحاسن لا يعني رضاؤنا التامّ عن كلِّ ما جاء فيه. فإنّ الحافظ ابن أبي الدنيا وإن وُفِّق إلى حسن المقصد، ونبيل الهدف إلّا أنه توسع في استعمال الوسيلة للوصول إلى غايته. فأحوجه الموضوع إلى إخراج جملة من الأحاديث المرفـوعة إلى النبي ـ ﷺ ـ وهي في غاية الضعف والتهافت. وهو وإن كان قد أخرجها مسندة بَيِّنة غير أنّه كان يكفيه ما أخرجه من نفائس آثار الصحابة، ودرر أقوال التابعين وتابعيهم. وهو المؤرخ الثقة الصدوق. ولو أنه صنع ذلك واكتفى به لنزَّه كتابه عن هذه الواهيات التي لا تعضد الهدف، ولا تسعف المصنف.

بيد أن المصنف قد تحمّلَ هذه الأحاديث الواهية عن شيوخ ثقات أثبات كعلي بن الجعد، ويعقوب بن إسحاق القلوصي، وأبي كريب محمد ابن العلاء، وسريج بن يونس المروزي. وبهذا تكون الآفة في رواية هذه الأحاديث ليست من جانب ابن أبي الدنيا، ولا من شيوخه المباشرين، وإنما جاءت ممن فوقهم من الرواة.

أسأل الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن يرحم ابن أبي الدنيا على حسن مقصده من وراء وضعه لهذا المصنف وغيره من المصنفات النافعة الهادفة، وأن يرحمنا، وينفعنا وينفع بنا، وأن يبارك لنا فيما منَّ به علينا..

دوافع تأليف الكتاب

إن التصنيف عند أولي الحِجا عادة ما يكون لسبب وضرورة، وأي تصنيف من غير ضرورة واحتياج إليه غالباً ما تكون الاستفادة منه قليلة، بل ومعدومة أحياناً. فالمصنف الموفق هو الذي يُعاين احتياجات المجتمع في فَنِّه ويصنف فيها، والمربي هو أحوج ما يكون لأن يدرس حاجات المجتمع، ويعاين أمراضه لينطلق منها إلى معالجتها، والبت فيها.

فالتصنيف إذاً يكون لرغبة في النفس، أو لنصرة هوى، أو حباً في الظهور ـ كما يراه البعض ـ بل هو منطلق من معاناة، ورغبة صادقة مُلحَّة لتغيير خطأٍ، أو معالجة مُشكلٍ من مشاكل المجتمع[1].

---

(١) وكذلك التحقيق والنشر، فيجب أن يخضعنا لاحتياجات المجتمع ومتطلباته، إذا ما أردنا أن نخدم مجتمعنا بصدق.

فالمحقق المُوفَّق هو ذلك المحقق الذي يبحث عن موضوع يمس المجتمع ويعالج مشكلاته، ويقدّم له شيئاً في طريق عودته للنهج السليم، وتخليصه من الأمراض التي فتكت به. ويا حبذا لو تساءل كل محقق ـ قبل أن يهم بتحقيق مخطوط ما ـ ما الغاية من هذا التحقيق؟ ما هي النتائج المتوخاة من تحقيقه؟ وهل سينتج سلبيات أم لا؟ وهكذا.

وهذا مطروح على الناشرين والمؤلفين أيضاً.

وكم وقف أحدنا مشدوهاً متسائلاً أمام بعض الكتب التي تناولت الخلافات المذهبية والسياسية في بعض العصور، والكتب التي تبحث في حركات ومذاهب انقرضت ولم يعد لها نصيب في الواقع كالمعتزلة، والمرجئة، والخوارج، =

والمتتبع لتصانيف ابن أبي الدنيا يجد هذه الناحية متجلية فيها، حتى إننا نكاد لا نقف على كتاب من كتبه المُصَنَّفة إلا ونلحظُ من وراءه هدفاً تربوياً، ومقصداً شرعياً.

وكتاب «العقل» كغيره من كتبه لا بُد وأن هناك دافعاً قوياً جعل ابن أبي الدنيا يُقْدِم على تأليف هذا الكتاب. وهذا الدافع يتجلى لنا بوضوح من خلال دراسة العصر الذي عاش فيه ابن أبي الدنيا، فبرجوعنا إلى ذلك العصر ـ القرن الثالث الهجري ـ نجد التناطح بالأفكار بين المذاهب الفكرية والسياسية ـ من معتزلة، وخوارج، ومرجئة، وإسماعلية ـ على أشده، وكانت بعض تلك المذاهب وأهمها المعتزلة، تضع العقل في مرتبة تفوق مرتبة الوحي، وَتَتَّهِمُ أهلَ السُّنَّة بعدم اعتبار العقل، ومساواة العاقل والمجنون، بل بتفضيل المجنون على العاقل معتمدين على حديث لا يصح يدندن به جهلة المتصوفة وهو «أكثر أهل الجنة البله»[1] فانبرى ابن أبي الدنيا للدفاع عن

= والإسماعلية، والكتب التي تتناول التصوف بغلو وغير ذلك من الكتب، ما الفائدة من إخراجها؟ ومن المستفيد المسلمون أم أعداؤهم؟ وأرى أننا بحاجة لنظرة تأملية واعية، وإعادة تفكير بما يُحقق ويُطبع ويُنشر، لأن هذا النتاج سيقع في يد الناشئة، ولرب نافعة للمحقق والناشر ضارّة للمجتمع والأمة، فالتأني التأني معاشر المحققين والمؤلفين والناشرين حتى تؤجروا، وتؤدوا رسالتكم بأمانة.

(1) أخرجه ابن عديّ في «الكامل» ٣/١١٦٠، وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، لم يروه عن عقيل غير سلامة. وأخرجه الذهبي في ترجمة سلامة في «ميزان الاعتدال» ٢/٢٨٣، وسلامة هذا قال عنه أبو زُرعة: منكر الحديث.

وأورده الغزالي في «الإحياء». وقال العراقي: رواه البزار من حديث أنس ضعيف وصححه القرطبي في التذكرة وليس كذلك فقد قال ابن عديّ: منكر، وذكر الزبيدي في «الاتحاف» ٢/٢٤٤ أن ابن الجوزي قال: حديث لا يصح، وقال الدارقطني: تفرّد به سلامة عن عقيل وهو ضعيف.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٨/٧٩، ١٠/٢٦٠، ٤٠٢، وقال: رواه البزار وفيه سلامة بن روح وضعّفه الزرقاني في «مختصر المقاصد الحسنة» ص ٦٤.

فالذي يتبين لنا أن مدار هذا الحديث على سلامة بن روح، وسلامة هذا وإن =

أهل السُّنَّة، وتبيين نظرتهم إلى العقل، ومكانته من غير إفراط ولا تفريط، فجمع ما استطاع إليه سبيلاً، من نصوص مرفوعة وآثار موقوفة ومقطوعة، بالإضافة إلى الأشعار ليؤكد سداد نظرة أهل السنّة إلى العقل، وأنهم أنزلوه المنزلة اللائقة به.

ولئن استطاع ابن أبي الدنيا، إظهار رأي أهل السنّة في «العقل» وما يجب أن يكون عليه العقلاء من حزم وحلم وعصيان هوى. من خلال النصوص الموقوفة والمقطوعة التي جمعها والتي تصل نسبتها إلى أكثر من ٨٥ ٪ من الكتاب، فإن ما يؤخذ عليه إيراده لأحاديث مرفوعة منها الضعيف ومنها الموضوع. ولكن نستطيع أن نعتذر له بأنه أسند الكتاب، ومن أسند لك فقد كلّفك مؤونة البحث والنظر في الأسانيد، وسأعالج هذا الأمر أثناء التحقيق، وسأستوفي ـ بإذن الله ـ الكلام على الأحاديث المرفوعة من حيث السند والمتن.

= ذكره ابن حبان في الثقات فإن عدداً لا بأس به منهم قد ضعفه خاصة إذا تفرد. فالحديث لا يصح وهذا أقل ما يقال في الحديث سنداً، بالإضافة إلى أن متنه يخالف النقل والعقل، فالله تعالى عندما خاطب الناس كان يعقب خطابه بتذكرة أولي الألباب ودعوتهم للتفكر والتدبر وغير ذلك.

درجة أحاديث العقل

إن الأحاديث المرفوعة التي جاءت في فضل العقل لا تصح نسبتها إلى النبي - ﷺ -، وقد تناولتها بالنقد أثناء تخريجي للكتاب فجاءت بين ضعيف وموضوع، ولهذا جزم بعض الأئمة بعدم وجود أحاديث صحاح مرفوعة في فضل العقل.

قال العراقي في «تخريجه الكبير على الإحياء» ورقة ١٥: وهذه الأحاديث التي ذكرها[١] في العقل كلها ضعيفة، وتعبير المصنف في بعضها بصيغة الجزم مما ينكر عليه، وبالجملة فقد قال غير واحد من الحفّاظ أنّه لا يصح في العقل حديث».

وقال ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ١٦: لست أحفظ عن النبي - ﷺ - خبراً صحيحاً في العقل، لأن أبان بن أبي عياش، وسلمة بن وردان، وعمير بن عمران، وعلي بن زيد، ومنصور بن صقير[٢]، وعباد بن كثير، وميسرة بن عبد ربه، وداود بن المحبر ليسوا ممن احتج بأخبارهم فأُخْرج ما عندهم من أحاديث العقل.

فأحاديث فضل العقل المرفوعة في هذا الكتاب وغيره، لا تصح نسبتها

(١) أي الإمام الغزالي في كتابه: إحياء علوم الدين.

(٢) في «روضة العقلاء» صغر، وهو تصحيف.

إلى النبي - ﷺ - ولا يجوز رواية أحدها بصيغة الجزم، لكن هذا لا يعني إسقاط قيمة هذا الكتاب، ذلك لأن الأحاديث المرفوعة فيه لا تتجاوز نسبتها ١٣ ٪ من مجموع الكتاب.

داود بن المحبر:

ويلحق بالكلام على درجة أحاديث العقل الكلام عن داود ودرجته من حيث الرواية والضبط، وذلك لاعتبارين:

أولاً : لما قام به الشيخ الكوثري من تبرئة لساحة هذا الرجل، بل زاد أن وثّقه ووصفه بأنه جاز القنطرة.

ثانياً : لأن بعض أحاديث الكتاب جاءت من طريقه.

ولم أرد في هذه الترجمة الموجزة استقصاءً بل سأجمع أقوال جمع من أئمة الفن في شأن هذا الرجل مأخوذة من «تهذيب الكمال للمزّي»[1]:

«قال عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين وذكر داود بن المحبر، فأحسن الثناء عليه وذكره بخير، وقال: ما زال معروفاً بالحديث يكتب الحديث، وترك الحديث ثم ذهب فصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه وهو ثقة.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال صالح بن محمد البغدادي: ضعيف صاحب مناكير، وقال في موضع آخر: يكذب ويضعف في الحديث.

وقال الدارقطني: «متروك الحديث».

وقد جمع الحافظ ابن حجر خلاصة الآراء فيه، فقال: «متروك، وأكثر

---

(١) تهذيب الكمال: ١/٣٩٠.

كتاب العقل الذي صنفه موضوعات»[1].

لذا أنكر بعض المعاصرين على الشيخ الكوثري هذا الصنيع فقال عبد العزيز بن محمد بن الصديق: «ومن العجيب محاولة الشيخ زاهد الكوثري ـ رحمه الله تعالى ـ في المقدمة التي كتبها لكتاب «العقل وفضله» لابن أبي الدنيا بتبرئة ساحة داود بن المحبر من التهمة الملصقة به من جمهور أهل الحديث في شأن حديث العقل معضداً في ذلك على من مشى حاله من أئمة الجرح، ولكن غاب عن الشيخ الكوثري ـ رحمه الله تعالى ـ أنه رغم ثناء من أثنى عليه لعبادته فإنه لم يبري ساحته من إلصاق التهمة به من جهة الخطأ وعدم الضبط، والراوي كما يحكم على حديثه بالوضع لكذبه وعدم صدقه كذلك يحكم بوضعه لخطئه ووهمه وهذا معروف عند أهل الحديث. على أن داود بن المحبر من كذّبه وطعن فيه بالوضع أكثر ممن أثنى عليه، ومن طعن فيه فسّر جرحه، والجرح المفسر مقدم على التعديل كما هو معلوم، يضاف إلى هذا أن داود اتصل بالمعتزلة وأفسدوه كما قال ابن معين رغم توثيقه له في روايته، والمعتزلة معروفون بالغلو في تحكيم العقل وتقديمه على الرواية في دين الله تعالى، فغير بعيد أن يكون داود بن المحبر جمع كتاب «العقل» انتصاراً لهم وتأكيداً لمذهبهم المظلم.

والراوي الثقة يُضعّف حديثه عند جمهور أئمة الجرح إذا روى ما يؤيد بدعته ونحلته، فكيف به إذا كان ضعيفاً مجروحاً كما هو حال داود بن المحبر.

فلهذا أرى دفاع الشيخ الكوثري ـ رحمه الله تعالى ـ عن داود غير معقول ولم يسلك فيه طريق الجادة»[2].

---

(١) تقريب التهذيب: ١/٢٣٤.

(٢) التهاني في التعقيب على موضوعات الصغاني.

كتاب «العقل وفضله»
لابن أبي الدنيا ومكانته بين كتب العقل

لقد صنّف جمع من العلماء تصانيف عدة في العقل وفضله، وجاءت تصانيفهم هذه مرآة تعكس ما يحملونه من مذاهب سنيّة وشيعية ومعتزلية.

ومع عدم اطلاعنا على بقية كتب العقل، إلا أننا نكاد نجزم أن كتاب ابن أبي الدنيا أجودها جميعاً وذلك لعدة اعتبارات:

أولها : أنه أسند كل ما في الكتاب من أحاديث، وآثار، وأشعار.

ثانيها : أنه لم يكثر من الأحاديث المرفوعة شعوراً منه بعدم صحتها.

آخرها : أنه يمثل الاتجاه الوسط بين المغالي والمفرط في حق العقل، فجاء كتابه كأحسن ما يكون من حيث جمعه لآثار عن السلف لم تتفق لغيره.

ترجمة الإمام ابن أبي الدنيا

بقلم الدكتور
نجم عبد الرحمٰن خلف

اسمه ونسبه:

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي، الأموي، مولاهم، البغدادي الحنبلي[1]، المشهور بابن أبي الدنيا[2].

ولد ببغداد سنة ٢٠٨ هـ - ٨٢٣ م، في عهد الخليفة المأمون

(١) في هدية العارفين للبغدادي: ٤٤١/٥، «الشافعي» وهو خطأ.
(٢) مصادر ترجمته: ابن أبي حاتم - الجرح والتعديل: ١٦٣/٥، ابن النديم - الفهرست: ١٨٥/١، الخطيب - تاريخ بغداد: ٨٩/١٠ - ٩١، ابن أبي يعلى - طبقات الحنابلة: ١٩٢/١ - ١٩٥، المسعودي - مروج الذهب: ١٢/١ - ١٣، ٥٠/٥ و ١٧٤، ابن الأثير - الكامل: ١٥٥/٧: السمعاني - الأنساب: ٩٦/١٠ - ٩٧، ابن الجوزي - المنتظم: ١٤٨/٥ - ١٤٩، المزي - تهذيب الكمال ٣٩٥/٧ ب، الذهبي - سير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٣ - ٤٠٤ وتذهيب الكمال ١٨٤/٢ ب، وتذكرة الحفاظ: ٦٧٧/٢ - ٦٧٩، والعبر: ٥٦/٢، ومختصر دول الإسلام: ١٣٣/١، ابن كثير - البداية والنهاية: ٧١/١١، ابن تغرى بردي - النجوم الزاهرة: ٩٦/٣، ابن شاكر الكتبي - فوات الوفيات: ٤٩٤/١ - ٤٩٥، ابن حجر - تهذيب التهذيب: ١٢/٦ - ١٣، وغيرهم. وانظر ترجمته المفصّلة في مقدمة «كتاب الصمت وآداب اللسان» لكاتب الترجمة.

(ت ٢١٨ هـ) آخر العصر العباسي الأول، في عهد الحضارة الإسلامية الذهبي.

في هذه المدينة العامرة الزاخرة (بغداد) نشأ ابن أبي الدنيا حيث المحدث والفقيه والمؤدب والزاهد هم أبناء هذا المجتمع ومادته، وكان لظاهرة العلم والزهد أبلغ الأثر في بناء شخصية ابن أبي الدنيا وتكوينه العلمي.

بيئته التي نشأ فيها:

كانت أسرة ابن أبي الدنيا أسرة خير وفضل، وبيته بيت علم وصلاح.

فأبوه من العلماء المهتمين بالحديث وروايته، مما ساهم في نشأته العلمية، وتكوينه في وقت مبكر.

فحببته أسرته في العلم والعلماء، ودفعت به إلى حلق العلم، فأقرأته القرآن، والفقه، وحببته في سماع الحديث وكتابته. وبحكم أَنَّ والده كان أحد العلماء فقد مَكَّنَهُ ذلك مِنَ السماع من أعلام العصر وحفاظه وَسِنُّه دون البلوغ، ومِنْ هؤلاء الحفاظ سعيد بن سليمان الواسطي ـ سعدويه ـ (ت ٢٢٩ هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، وخالد بن خداش البصري (ت ٢٢٣ هـ)، فأدرك بهؤلاء وطبقتهم إسناداً عالياً، وشارك أصحاب الكتب الستة في كثير من شيوخهم. وقد دلّت بعضُ الروايات على أَنَّهُ استقل وأخذ يطوف على المشايخ بنفسه، وسنّه دون العاشرة[1].

وبهذه العناية المركّزة والمبكرة من أسرة ابن أبي الدنيا، وبما كان له

(١) الخطيب البغدادي ـ تاريخ بغداد: ١٠/٩٠، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٦/١٣، وانظر ابن الجوزي: المنتظم: ٥/١٤٨. وهي رواية إبراهيم الحربي في السماع من عفان بن مسلم الصفار والمعروف عن عفان أنه اختلط في ٢١٩ هـ ـ أي قبل وفاته بعام أو أقل ـ وقد تركوا السماع منه بعد اختلاطه، وسيأتي الكلام عليها في منزلته العلمية.

من الهمّة والإقبال الكبير استطاع أَنْ يجمع علماً غزيراً ويتتلمذ على مئات المشايخ من أئمة العصر وحفّاظه. قال الذهبي: «وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم، وهم خلق كثير»[1] ثم ذكر الذهبي جزءاً منهم فبلغ عددهم أربعة وتسعين شيخاً. وبلغ عدد شيوخه في كتاب الصمت وحده أكثر من مائتي شيخ.

وبهذا تكوّنت شخصية ابن أبي الدنيا العلمية، فهو حنبلي المذهب، سلفي العقيدة، زهدي المَشْرَب، وعمل على بث هذه الروح الأخلاقية الإيمانية، ورصد نفسه لها، وأنشأ في تقعيدها وإذاعتها ما يزيد على مائة مصنف.

أثره في مجتمعه:

وكان لابن أبي الدنيا الأثر الكبير في مجتمعه، تَجَلَّى ذلك في تربيته لأولاد الخلفاء[2] الذين هم من أهم طبقات المجتمع، وممن سيتولى مقاليد أمور المسلمين وبصلاحهم تصلح البلاد، ويسعد العباد. كما تَجَلَّى في تدريسه وتعليمه لعدد هائل من طلبة العلم، وقد تخرّج على يديه منهم جمع غفير، أصبحوا من أفراد الأمّة عِلْماً وصلاحاً.

كما ساهم في الحركة الإصلاحية التي استهدفت تربية الجماهير العظيمة المقبلة على هذا الدين عن طريق التأليف والتصنيف مقتفياً أثر شيخه الإمام أحمد ومَنْ قبله مِنْ أمثال عبد الله بن المبارك وسفيان الثوري، فألّف في التربية والزهد والرقائق مؤلفات جَمَّة، وصفها الحافظ ابن كثير[3] فقال: «المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها، وهي تزيد على مائة مصنف، وقيل: إنها نحو الثلثمائة مصنف».

---

(١) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/٣٩٧.

(٢) انظر تفصيل ذلك في فصل «مكانته العلمية».

(٣) البداية والنهاية: ١١/٧١.

ويكفي للدلالة على حرصه في تسديد المسلمين، وتحذيرهم من مزالق الشيطان قيامه بوضع هذه التآليف الوافرة في ميدان الأخلاق والتربية والإصلاح، وعلى رأسها «كتابُ الصمت وآداب اللسان» فإنه قد صنّفه في فترة كانت مشحونة باللغط واللغو والانقسامات وما يترتب عليها من مشاحنات، وهو أمر يفرزه الترف الفكري، وتعين عليه البطالة وفي مثل هذا الجو يزخرف الشيطان للناس حب الكلام حتى تصبح شهوة مستحكمة، ويُزَيِّنُ لكل قائل مقالته. وهذا ينبهنا أيضاً ـ إلى أن الحافظ ابن أبي الدنيا كان مُرَبِّياً مع كونه عالماً، وداعية قصد بالتصنيف نصيحة الأُمّة والأخذ بيدها، لا مجرد التصنيف فحسب، فكانت مصنّفاته هادفة، لذا عمّ نفعها، وذاع صيتها، وعظم أثرها.

واستمر أبو بكر بن أبي الدنيا مؤدياً لرسالته إلى آخر حياته وظل يبثُّ العلم، ويتصدر لتدريسه وقد جاوز السبعين من عمره. إذ سمع منه كثير من الطلبة في آخر حياته وحتى السنة التي توفي فيها. أمثال الخُتُّلي عبد الرحمن ابن أحمد البغدادي (ت بضع وثلاثين وثلاثمائة)، وابن الجراب إسماعيل ابن يعقوب البغدادي البزاز[1] (ت ٣٤٥ هـ).

حزمه ورجولته:

لقد حفظت لنا بعض المصادر صورة مشرقة من صور الحزم والرجولة في شخصية ابن أبي الدنيا فإنه قال مرة: (كنت أؤدّب المكتفي فأقرأته يوماً «كتاب الفصيح» فأخطأ فقرصت خده قرصة شديدة، وانصرفت، فلحقني رشيق الخادم فقال: «يقال لك: ليس من التأديب سماع المكروه. قال: فقلت: سبحان الله أنا لا أسمع المكروه غلامي ولا أمتي، قال: فخرج إليّ ومعه كاغد، وقال: يقال لك: صدقت يا أبا بكر، وإذا كان يوم السبت تجيء على عادتك. فلما كان يوم السبت جئته، فقلت: أيها الأمير، تقول عني ما

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٣٠٤/٦، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/١٥ ـ ٤٩٨.

لم أقل؟ قال: نعم يا مؤدبي من فعل ما لم يجب قيل عنه ما لم يكن»[1].

وفي القصة دلالة صريحة على حزم ابن أبي الدنيا وعدم محاباته لأحد حتى ولو كان ابن أمير المؤمنين. وفيها حرصه الشديد على إفادة طلابه ومتابعتهم، وعدم التهاون في الأمور العلمية، كما فيها ثقة الخليفة المعتضد به وبصدقه، مما دعاه إلى أن يكذب ابنه الأمير المكتفي، فردَّ لابن أبي الدنيا اعتباره ودعاه إلى مواصلة تأديب ابنه. كما أنَّ فيها منقبة للمعتضد، من رجاحة عقل، وعدل وإنصاف، فلم تأخذه العزة «وهو المُسَمَّى بالسَّفاح الثاني» حينما أهين ابنه. وإنما أقرَّ ابن أبي الدنيا على صنيعه، ودعاه لمواصلة تأديبه لابنه.

ظرافته وأدبه:

ومما وصلنا كذلك من جوانب شخصية ابن أبي الدنيا هذه الصورة التي تدل على ظرافته وخفة روحه، وأدبه مع طلابه، وحبه لهم، مع أنه كان من كبار الشخصيات وقت ذاك عِلْماً ومكانة.

قال عمر بن سعد القراطيسي: «كنا عند باب ابن أبي الدنيا ننتظر فجاءت السماء بالمطر، فأتتنا جارية برقعة فقرأتها فإذا فيها مكتوب:

أنا مشتاقٌ إلى رؤيتِكُم ... يا أَخِلائي وسمعي والبَصَرْ
كيفَ أنساكم وقلبي عندَكم ... حالَ فيما بيننا هذا المَطَرْ[2]

وفاته:

توفي الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة، سنة (٢٨١ هـ ـ ٨٩٤ م)[3] وصلّى عليه يوسف بن يعقوب، ودفن بالشُونيزية.

---

(١) ابن شاكر الكتبي ـ فوات الوفيات: ٤٩٤/١ ـ ٤٩٥.

(٢) ابن الجوزي ـ المنتظم: ١٤٨/٥، ابن كثير ـ البداية والنهاية: ٧١/١١.

(٣) ابن النديم ـ الفهرست: ٢٦٢، ابن الجوزي، المنتظم: ١٤٩/٥، دائرة المعارف الإسلامية ١٩٨/١.

عنوان الكتاب وصحة نسبته
لابن أبي الدنيا

اتفقت المصادر التي ذكرت الكتاب في تسميته «كتاب العقل وفضله» إلا أن الذهبي ذكره باختصار فأسماه «كتاب العقل».

وقد نسبه الحفاظ من المحدثين إلى الحافظ ابن أبي الدنيا ومن هؤلاء:

١ ـ الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٣/٤٠٣.
٢ ـ والحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه «المعجم المفهرس»: ٣٤ أ، فقد ذكره في جملة مروياته من كتب العلم.

وقد نسب الكتاب إلى مؤلفه في جميع نسخه الخطيّة التي وقفنا عليها. كنسخة مكتبة لا له لي باستنبول رقم ٣/٣٦٦٤ ونسخة الظاهرية بدمشق مجموع ١٥.

وصف النسخ الخطية:

عثرت على نسختين خطيتين للكتاب:

أولاهما: نسخة مكتبة لا له لي باستنبول رقم ٣/٣٦٦٤ في عشر ورقات من الحجم الكبير، وهي بخط جميل. كتبت سنة ٦٣٣ هـ. وعليها سماعات. وعنها صورة محفوظة في «معهد المخطوطات» برقم ٣٩٢ تصوف.

وآخرهما: نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، مجموع ١٥. وعن هذه النسخة طبع الكتاب قديماً سنة ١٩٤٦ م بتحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري في (٣٢) صفحة، بمكتبة نشر الثقافة.

الرموز المستعملة في الكتاب

لقد اختصرت بعض الأسماء وذلك لكثرة تكرارها في الكتاب خوفاً من التطويل والرموز المستعملة هي:

الأصل: نسخة الظاهرية.

ط: الطبعة الأولى، لكتاب العقل

حلية: حلية الأولياء لأبي نعيم.

تق: تقريب التهذيب لابن حجر.

ميزان: ميزان الاعتدال للذهبي.

إحياء: إحياء علوم الدين للغزالي.

اتحاف: اتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين للزبيدي.

القسم التحقيقي

كتاب العقل وفضله

للحافظ ابن أبي الدنيا

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الصالح عمر بن أبي بكر بن علي بن الحسن التبان[١]، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبي[٢] عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء المروزي[٣] قِراءة عليه قال (بسنده)[٤]: حدثنا أبو بكر عبد الله[٥] بن محمد بن عُبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشيُّ[٦].

---

(١) روى الحافظ ابن حجر هذا الكتاب في «المعجم المفهرس»: ٣٧ أ من طريق آخر إلى ابن البناء به، فإنه أُجيز من طرف شيخه أبي هريرة ابن الذهبي قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن سعد إجازة ـ إن لم يكن سماعاً ـ أخبرنا محمد بن فضل بن السني، أخبرنا علي بن يحيىٰ الطراح، أخبرنا يحيى بن أحمد بن الحسن ابن البناء، أخبرنا محمد بن علي بن الحسين بن سكينة الأنماطي، وعلي بن أحمد الملطي، قالا: أخبرنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد الغوري، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد العسكري، أخبرنا ابن أبي الدنيا به.

(٢) في «ط» أبو، وهو وجه جائز في العربية على اعتبار أنه عطف بيان.

(٣) وهو الإمام يحيى بن أحمد بن الحسن ابن البناء.

(٤) ساقطة من «الأصل» والتصويب من «ط». وتمام السند بهذه الصورة: «أخبرنا محمد ابن علي بن الحسين بن سكينة الأنماطي، وعلي بن أحمد الملطي، قالا: أخبرنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد الغوري، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد العسكري، أخبرنا ابن أبي الدنيا» انظر (ابن حجر ـ المعجم المفهرس: ٣٧ أ).

(٥) ساقطة من «ط».

(٦) ساقطة من «ط».

١ ـ *حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا(١)، حدثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري(٢)، قال: حدثنا محمد بن عمر ابن عبد الله بن الروميّ(٣)(٤)، قال(٥): حدثنا محمد بن مسلم الطّائفيّ(٦)، عن إبراهيم بن مَيْسرة(٧)، عن طاوس(٨)، عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ ـ: أنَا الشَّاهِدُ عَلى اللهِ ـ عَزَ وَجَلَّ ـ أنْ لا يَعْثُرَ عَاقِلٌ إلاّ رَفَعَهُ اللهُ ـ عَزَ وَجَلَّ ـ، ثُمَّ لَا يَعْثُرَ إلاّ رَفَعَهُ، حَتّى يَجْعَلَ مَصِيْرَهُ إلى الجَنَّةِ» شك

* حديث ضعيف، في إسناده محمد بن عمر الرومي ضعفه جماعة، ووثقه ابن حبان. وقد حسنه الهيثمي في «المجمع» ٦/٢٨٢ تارة، وتوقف فيه أخرى. انظر «المجمع»: ٨/٢٩.

(١) مُصنِّف الكتاب، وهو مكرّر في بداية كل نص، وقد حذَفْتُه اختصاراً.

(٢) أبو يوسف، المعروف بالقُلُوسي، وكان حافظاً ثقةً ضابطاً، ولى قضاء نصيبين، فخرج إليها، ودخل بغداد في طريقه وحدّث بها. «تاريخ بغداد: ١٤/٢٨٥».

(٣) في «ط» الرُّوحي، وهو تصحيف.

(٤) صدوق لين الحديث، من العاشرة. «تق: ٢/١٩٣».

(٥) ساقطة من «الأصل».

(٦) واسم جدّه سوس، وقيل: سَوْسن، بزيادة نون في آخره، وقيل: بتحتانية بدل الواو فيهما، وقيل: مثل محمد ابن، صدوق يخطىء، من الثامنة، مات قبل ١٩٠ هـ. «تق: ٢/٢٠٧».

(٧) الطّائفي، نذيل مكة، ثبت حافظ، من الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ. «تق: ١/٤٤».

(٨) ابن كَيْسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحِمْيري، مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكون وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالِثة، مات سنة ١٠٦ هـ، وقيل: بعد ذلك. «تق: ١/٣٧٧».

١ ـ أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» ٢/٣٠، وقال: لم يروه عن إبراهيم بن ميسرة إلا محمد بن مسلم، ولا عنه إلا محمد بن عمر الرّومي، وتفرّد به أبو يوسف.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٦/٢٨٢ و٨/٢٩، وقال في المكان الأول: إسناده حسن، وقال في الآخر: وفيه محمد بن عمر الروّمي، وثّقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

وحكم عليه الشيخ الألباني بالضعف انظر «ضعيف الجامع» ٢/٧.

محمد بن مسلم في الثالثة.

٢ ـ حدثنا علي بن الحسين بن أبي مريم[١]، عن علي بن قادم[٢]، قال: سمعتُ شعبة بن الحجاج يقول: قال زياد[٣]: ما حمدت نفسي في أمر قط عقدتُ فيه عقدة ضعيفة، ولا لمت نفسي في أمر قط عقدتُ فيه عقدة الجزم، ولا حدثت نفسي بأمر قط فحدثت به غيري حتى أصير إليه.

قال علي: فقال أبو مريم عبد الغفار بن القاسم[٤]: سوءاً[٥] لك تذكر مثل هذا الكلام عن[٦] زياد.

٣ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد[٧]، قال: حدثنا يونس بن محمد[٨]، عن شُعيب[٩]

---

(١) لم أقف له على ترجمة وانظر ما كتبه الدكتور نجم عبد الرحمن في كتاب «الصمت وآداب اللسان» ص ٢١٧ ـ ٢١٨.

(٢) الخزاعي، الكوفي، صدوق يتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ أو قبلها. «تق: ٤٢/٢».

(٣) زياد بن أبيه، الأمير، من الدُّهاة القادة الفاتحين، لا تُعرف له صحبه مع أنه ولد عام الهجرة. «تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٤٠٩/٥ ـ ٤٢٦».

(٤) الأنصاري، عن عطاء، تركوه، قال ابن المديني: كان يضع الحديث. وقيل: كان من رؤوس الشيعة. «الضعفاء الكبير: ١٠٠/٣».

(٥) في «ط» سوءةً.

(٦) في «الأصل» عند.

٢ ـ أخرجه ابن عساكر في «تاريخه». انظر: «تهذيب تاريخ ابن عساكر» ٤١٦/٥.
قلت: من المعروف أن أبا مريم كان رافضياً، وكان زياد بن أبيه يتتبع الشيعة فيقتلهم، لهذا أنكر أبو مريم على شعبة أن يروي مثل هذا الكلام عن زياد.

(٧) الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة حافظ تُكُلِّم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات في حدود ٢٥٠ هـ. «تق: ٣٥/١».

(٨) البغدادي: أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ. «تق: ٣٨٦/٢».

(٩) في «الأصل» شبيب، وهو تصحيف.

بن مِهران[1]، قال قال معاوية بن قُرَّة[2]: «جالسوا وجوه الناس، فإنهم أحلم وأعقل من غيرهم».

٤ ـ *حدثنا علي بن الجَعْد[3]، قال: حدثنا مسلم بن خالد[4]، عن العلاء بن

---

(١) العَبْدي، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه، قال السيف بن المجد الحافظ: فيه بعض الكلام. «الجرح والتعديل».

(٢) أبو إياس البصري، ثقة عالم. من الثالثة، مات سنة ١١٣ هـ، وهو ابن ٧٦ سنة، «تق: ٢/٢٦١».

٣ ـ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢/٣٠٠.

* إسناده ضعيف.

(٣) الجوهري، ثقة ثبت، رُمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٠ هـ. «تق: ٢/٣٣».

(٤) المخزومي، مولاهم، المكي، المعروف بالزَّنْجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة، مات سنة ١٧٩ هـ، أو بعدها. «تق: ٢/٢٤٥».

٤ ـ أخرجه أحمد في «مسنده» ٢/٣٦٥ بلفظ كرم الرجل دينه.

وابن حبان في «صحيحه» انظر «موارد الظمآن» رقم ١٩٢٨، و«روضة العقلاء» ٢٢٩.

والدارقطني في «سننه» ٣/٣٠٣.

والحاكم في «المستدرك» ١/١٢٣ و٢/١٦٣ بلفظ: كرم المؤمن دينه وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرِّجاه، فتعقبه الذهبي وقال: بل، مسلمٌ ضعيف.

وكلهم رَووه من طريق مسلم بن خالد الزنجي.

وقد ذكر العراقي في «تخريجه الكبير للإحياء» ٢/٥ أنه قد ورد في العقل أحاديث صححها بعض الأئمة ذكر منها هذا الحديث وقال: رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم في «مستدركه»، ثم تكلم عن ضعفه.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١/٢٥١.

«قلت»: والحديث كما هو ظاهر يدور على مسلم بن خالد الزَّنجي وهو ضعيف. وقد يُعدُّ هذا الحديث من أقلِّ أحاديث العقل ضعفاً، إلا أنه لا يرتقي إلى الحسن بحال.

عبد الرحمن[1]، عن أبيه[2]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كَرَمُ ٱلمَرْءِ دِيْنُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

٥ ـ حدثنا خالد بن خِدَاش[3]، حدثنا حمّاد بن زيد، عن مُجَالِد[4]، عن الشَّعْبيِّ، عن مَسْرُوق قال: كُنا عند عمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ فذكر الحَسَبَ فقال: «حسبُ المرءِ دِيْنُهُ، وأَصْلُهُ عَقْلُهُ، ومُرُوْءَتُهُ خُلُقُهُ».

٦ ـ أنشدني أبو جعفر القرشي[5]:

نَسَبُ ٱبنِ آدمَ فِعْلُهُ فَٱنْظُرْ لِنَفْسِكَ[6] في النَسَبْ
حَسَبُ ابنِ آدمَ مَآلُهُ إنْ طَابَ طَابَ لَهُ الحَسبْ
زَيْنُ ابنِ آدمَ عَقْلُهُ وَالعَقْلُ زِيْنَتُهُ الأَدَبْ

---

(١) الحُرَقي، أبو شبل المدني، صدوق ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين ومئة: «تق: ٢/٩٢».

(٢) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، المدني، مولى الحُرَقَة، ثقة، من الثالثة. «تق: ٢/٥٠٣».

(٣) أبو الهيثم المُهَلَّبي مولاهم، البَصري، صدوق يخطىء، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ. «تق: ١/٢١٢».

(٤) ابن سعيد بن عمير الهَمَدَاني، أبو عمر الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغيَّر في آخر عمره، من صغار السادسة، مات سنة ١٤٤ هـ. «تق: ٢/٢٢٩».

٥ ـ أورده الماوردي في «أدب الدنيا والدين» ص ٧ بلفظ أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، ومروءته خلقه.

(٥) محمد بن مزيد بن أبي رجاء القرشي، مولى بني هاشم حدّث عن عبد الله بن داود الجُزَيبي وأبي داود الطيالسي، روى عنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن عبد الله الحَضْرمي، وإسحاق بن إبراهيم بن سنين الخُتُلي مقطوعات من شعر أبي العتاهية وغيره. «تاريخ بغداد: ٣/٢٨٧».

(٦) في «ط»، «لفعلك».

٧ ـ حدثنا يوسف بن موسى[١]، قال: حدثنا جَرير[٢]، عن منصور[٣]، عن مُجاهد ﴿أُوْلِي الأَيْدي والأَبْصَارِ﴾[٤].

قال: الأيدي؛ القوة، والأبصار؛ العقل.

٨ ـ *حدثنا أبو كُرَيب بن محمد بن العلاء الهَمْدانيُّ[٥]، قال: حدثنا خالد بن حَيّان[٦]، عن عُبيد الله بن عمر الرَّقيِّ[٧]، عن إسحاق بن عبد الله[٨][٩]، عن نافع، عن ابن عمر. قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا يعجبكم إسلام امريء حتى تعرفوا معقود عقله».

---

(١) القطّان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الريّ ثم بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ. «تق: ٢/٣٨٣».

(٢) ابن عبد الحميد الضَّبِّي الكوفي، نزيل الريّ وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه، مات سنة ١٨٨ هـ، وله إحدى وسبعون سنة. «تق: ١/١٢٧».

(٣) ابن المُعْتمر بن عبد الله السّلمي، أبو عتاب الكوفي، ثقةٌ ثَبْت، وكان لا يُدَلِّس، من طبقة الأعمش، مات سنة ١٣٢ هـ. «تق: ٢/٢٧٦».

(٤) سورة ص: ٤٥.

٧ ـ أورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥/٣١٨ وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير عن مجاهد أنه قال: القوة في دين الله، والأبصار: العقل.

* إسنادٌ ضعيف جداً،

(٥) الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ وهو ابن ٨٧ سنة. «تق: ٢/١٩٧».

(٦) الرقيّ، أبو يزيد الكندي، مولاهم الخرّاز، صدوق يُخطىء، من الثامنة مات سنة ١٩١ هـ ولم يستكمل السبعين. «تق: ١/٢١٢».

(٧) أبو وهب الأسدي، ثقة فقية، ربما وهم، من الثالثة، مات سنة ١٨٠ هـ، عن ثمانين إلّا سنة. «تق ١/٥٣٧».

(٨) في «ط» عبيد الله وهو تصحيف.

(٩) ابن أبي فَرْوة الأموي، مولاهم، المدني، متروك، من الرابعة، مات سنة ١٤٤ هـ. «تق: ١/٥٩».

٩ ـ *حدثنا سُريج[١] بن يونس[٢] ومحرز بن عون[٣] قالا: حدثنا عبد المجيد[٤] بن عبد العزيز[٥]، عن مروان بن سالم[٦]، عن صفوان بن عمرو[٧] (   )[٨]، عن شريح بن عُبَيْد[٩] عن أبي الدرداء أن

---

٨ ـ أخرجه العُقَيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/١٩٣ من نفس الطريق.

أورده ابن عبد البر في «بهجة المجالس» ١/٥٣٢.

والزبيدي في «الإتحاف» ١/٤٧٤ وقال: إن الخطيب أخرج من رواية إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر: «لا تعجبوا بإسلام امرىء حتى تعرفوا عقدة عقله».

والسيوطي في «اللآلىء المصنوعة» ١/١٢٥ ـ ١٢٦.

وابن عراق في «تنزيه الشريعة» ١/٢٠٣. وعزاه للبيّهقي في «شعب الإيمان».

والشوكاني في «الفوائد المجموعة» ٤٧٦.

* حديث موضوع.

(١) في المطبوعة شريح، وهو تصحيف.

(٢) أبو الحارث، مروذي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ. «تق: ١/٢٨٥».

(٣) الهلالي، أبو الفضل البغدادي، صدوق، من ا لعاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ، وله ٨٧ سنة. «تق: ٢/٢٣١».

(٤) في «الأصل» عبيد بن عبد العزيز، وفي «ط» عبيد الله بن عبد العزيز وكلاهما تصحيف.

(٥) ابن أبي رَوَّاد، صدوق، يخطىء، وكان مرجئاً، أفرط فيه ابن حبان فقال: متروك، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. «تق: ١/٥١٧».

(٦) الغِفَاري، أبو عبد الله الجَذْري، متروك ورماه الساجي وغيره بالوضع، ومن كبار التاسعة «تق: ٢/٢٣٩».

(٧) السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة من الخامسة، مات سنة ١٥٥ هـ، أو بعدها «تق: ١/٣٦٨».

(٨) في «ط»، و«الأصل» أثبتت كلمة المجيد، وهي مقحمة هنا، وأظنها تابعة لترجمة عبد المجيد إذ أنه كان ينقصها لفظة المجيد، ولعل الناسخ نسي الإشارة إلى ذلك، والله أعلم.

(٩) الحَضْرمي الحمصي، ثقة، من الثالثة، وكان يرسل كثيراً، مات بعد المئة. «تق: ١/٣٤٩».

النبي - ﷺ - كان إذا بلغه عن أحدٍ من أصحابه عبادة قال: «كَيْفَ عَقْلُهُ»؟.

فإن قالوا: عاقل. قال: «مَا أَخْلَقَ صَاحِبَكُمْ أَنْ يَبْلُغْ».

وإن قالوا: ليس بعاقل. قال: «مَا أَخْلَقَهُ أَنْ لَا يَبْلُغْ».

١٠ - *حدثني عصمة بن الفضل[١] قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم القرشي الشامي[٢]، عن سليمان الأنصاري[٣]، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله - ﷺ -: «لا يعجبنّكم إسلام امرىء حتى تعرفوا عُقدةَ عقله».

---

٩ - أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/٢٣٨٠ من طريق المصنف.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/١٧٣ وقال:

هذا حديث لا يصح عن رسول الله - ﷺ - ومروان ليس بشيء، قال أحمد ابن حنبل: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» قريباً منه، انظر «المطالب العالية» لابن حجر العسقلاني ٣/١٩.

وأورده السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» ١/١٢٨.

وابن عراق «في تنزيه الشريعة المرفوعة» ١/٢٠٣ و٢١٣.

والشوكاني في «الفوائد المجموعة» ٤٧٧.

* إسناده ضعيف جداً. انظر رقم (٨).

(١) النُّميري، أبو الفضل النيسابوري، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ. «تق: ٢/٢١».

(٢) قال البخاري: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. «ميزان: ٣/٣٠٨».

(٣) لم أقف له على ترجمة.

١١ ـ *حدثنا علي بن إبراهيم السَّهمي، قال: حدثنا داود بن المحَبَّر[١]، قال: حدثنا سلّام[٢] أبو المنذر، عن موسى بن جَابَان[٣]، عن أنس، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «إنّما يَرتَفِعُ النّاسُ في الدَّرَجاتِ، وَيَنالوا الزُّلْفى مِنْ رَبِّهِمْ ـ عز وجَلَّ ـ عَلى قَدَرِ عُقُولِهِمْ».

١٢ ـ *حدثنا خلف بن هشام البَزْار[٤]، قال: حدثنا بقية بن الوليد[٥]، عن خَليد[٦]، عن معاوية[٧] ـ رحمه الله ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الناس يعملون بالخير على قدر عقولهم».

---

* حديث موضوع.

(١) ابن قَحْذَم الثقفي، البكراوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد متروك، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. «تق: ١/٢٣٤».

(٢) ابن سليمان المزني، أبو المنذر القاري النحوي، البصري، نزيل الكوفة، صدوق يَهم، قرأ على عاصم، من السابعة، مات سنة ١٧١ هـ. «تق: ١/٣٤٢».

(٣) حدّث عن لقمان بن عامر، حدّث عنه ميسرة بن عبد ربه، وميسرة غير ثقة، ولا الآية «الإكمال».

١١ ـ أورد العراقي في تخريجه الكبير للإحياء: ٢ ب وقال: رواه ابن المحبر في «العقل» وأورده الفُتّني في تذكرة الموضوعات: ص ٢٩.

* حديث ضعيف. في إسناده خليد بن دعلج البصري وهو ضعيف.

(٤) ثقة، له اختيار في القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩ هـ. «تق: ١/٢٢٦».

(٥) الكَلَاعي، أبو يُحْمِد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة ١٩٧ هـ، وله ٨٧ سنة. «تق: ١/١٠٥».

(٦) ابن دَعْلَج السدوسي، البصري، نزل الموصل، ثم بيت المقدس، ضعيف، من السابعة مات سنة ١٦٦ هـ. «تق: ١/٢٢٧».

(٧) هو ابن قرة، تقدم.

١٢ ـ أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» ١/٢٧٩ من طريق الحارث بن النعمان عن خليد بن دعلج عن معاوية.
أورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» وعزاه للبيهقي في «الشُّعب».
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ١/٤٧٤ وعزاه للبيهقي في «شعب الإيمان» وقال خليد ضعيف.

١٣ ـ *حدثنا صفوان بن عيسى[١]، عن إسماعيل المكي[٢]، عن القاسم بن أبي بزة[٣]، أن رجلاً من بني قُشير أتى النبي ـ ﷺ ـ فقال: إنما كُنا نعبد في الجاهلية أوثاناً وكنا نرى أنها تَضر وتنفع. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أفلح من جعل الله عز وجل له عقلاً».

١٤ ـ *حدثنا محمد بن عبد الملك[٤][٥] قال: حدثنا منصور بن صقير[٦]، قال: حدثنا موسى بن أعين[٧] قال: حدثني عُبَيْد الله بن عمر العمري[٨]، عن نافع، عن ابن عمر رفعه قال: «إنَّ[٩] الرَّجُلَ لَيَكُونَ مِنْ أَهلِ الصَّلاةِ، والزَّكاةِ، والجِهادِ، والحَجِّ، والعُمْرةِ ـ حتى ذَكر

* حديث مرسل إسناده ضعيف.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) لم أعرفه.

(٣) مولى بني مَخْزوم، القاريء، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١١٥ هـ، وقيل: قبلها. «تق: ٢/١١٥».

١٣ ـ أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: ١/١٣٢ عن قرة بن هبيرة وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ٣٨٦٦ بلفظ أفلح من رُزق لباً.

* حديث باطل، مداره على إسحاق بن أبي فروة وهو ليس بشيء. والوهم من منصور بن صقير ـ وهو من الضعفاء ـ فإنه أسقط إسحاق من الإسناد.

(٤) في «ط» عبد الله، وهو تصحيف.

(٥) ابن أبي الشوارب، الأموي البصري، واسم أبي الشوارب، محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ. «تق: ٢/١٨٦».

(٦) أبو النَّضر البغدادي، ضعيف، من صغار التاسعة. «تق: ٢/٢٧٦».

(٧) الجزري، مولى قريش، أبو سعيد، ثقة عابد، من الثامنة، مات سنة ١٧٥ أو ١٧٧ هـ. «تق: ٢/٢٨١».

(٨) المدني، أبو عثمان، ثقةٌ ثَبْتٌ، قَدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في القاسم عن عائشة، على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومئة «تق: ١/٥٣٧».

(٩) ساقطة من «ط».

١٤ ـ أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/١٢٩ وقال: قال أبي سمعت بن أبي الثلج يقول ذكرت هذا الحديث ليحيى بن معين، فقال: هذا حديث باطل إنما رواه موسى =

سهام الخير - وَمَا يُجْزَى يَوْمَ القِيَامَةِ إلاّ بِقَدَرِ عَقْلِهِ».

١٥ - *حدثنا محمد بن بكار[١]، قال حدثنا حفص بن عمر[٢] قاضي حلب، عن الفضل بن عيسى[٣]، عن أبي عثمان النَّهدي[٤]، عن أبي هريرة،

= ابن أعين عن صاحبه عبيد الله بن عمر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي إسحاق من الوسط فقيل موسى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/١٩٢ - ١٩٣. وقال: هذا رواه منصور بن سقير ولا يُتابع عليه.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٣/٤٠ وقال: وهذا خبر مقلوب تتبعته مرة لأن أجد لهذا الحديث أصلاً أرجع إليه، فلم أره إلا من حديث إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر، وإسحاق بن أبي فروة ليس بشيء وعبيد الله بن عمر سمع من إسحاق بن أبي فروة فكأن موسى بن أعين سمعه من عبيد الله بن عمر في المذاكرة عن إسحاق ابن أبي فروة، فسمعه منصور بن صُقير عنه، فسقط عليه إسحاق بن أبي فروة راوي ابن عمر فصار عبيد الله بن عمر عن نافع.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» ١/١٠٨.

والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/٧٩ وذكر عقبه قول ابن أبي حاتم المتقدم آنفاً.

وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/١٧٢ وقال: هذا حديث ليس بصحيح.

وأورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ١/٢٠٣.

وعلي القاري في «الأسرار المرفوعة» ٤٤٢.

والشوكاني في «الفوائد المجموعة» ٤٧٥.

* حديث موضوع.

(١) الرَّيان، الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله، البغداد، الرُّصافي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨ هـ، وله ٩٣ سنة. «تق: ٢/١٤٧».

(٢) ضعفه أبو حاتم، وقال أبو زُرعة: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به. «المجروحين: ١/٢٥٩».

(٣) الرقاشي، أبو عيسى، البصري الواعظ، منكر الحديث، ورمي بالقدر، من السادسة. «تق: ١/١١١».

(٤) عبد الرحمن بن مُلّ، مشهور بكنيته، مُخَضْرم، من كبار الثانية، ثقة ثَبْت عابد، مات سنة ٩٥ هـ وقيل: بعدها، وعاش ١٣٠ سنة، وقيل: أكثر. «تق: ١/٤٩٩».

عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ تعالى ـ العَقْلَ قَالَ لَهُ: قُمْ، فَقَامَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ،فَأدبر، ثُمَّ قَالَ، لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أُقْعُدْ، فَقَعَدَ. فَقَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجلَّ ـ: مَا خَلَقْتُ خَلْقاً خَيْراً مِنْكَ، وَلاَ أَكْرَمَ مِنْكَ، وَلا أَفْضَلَ مِنْكَ، وَلا أَحسَنَ مِنْكَ[1]. بِكَ آخُذَ، وَبِكَ أُعْطِي وَبِكَ أُعزُّ، وبِكَ أُعْرَفُ، وَإِياكَ أُعاتِبْ، بِكَ التَّوَابُ، وَعَلَيْكَ العِقَابُ».

١٦ ـ حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد[2]، عن محمد بن عتبة[3]، عن كريب[4] مولى ابن عباس، قال: لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، قال: يقول ـ وهو

(١) ساقط من المطبوعة.

١٥ ـ أخرجه الطبراني في الأوسط ٢/٥٠٣ من طريق المصنف. والعقيلي في الضعفاء ٣/١٧٥ وأورده أكثر الذين صنفوا في الموضوعات، وحكموا عليه بالوضع وهم:

ابن الجوزي في «الموضوعات»: ١/١٧٤ وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول ﷺ وقال يحيى بن معين: الفضل رجل سوء، قال ابن حبان: وحفص بن عمر يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به.

الصنعاني في «الموضوعات»: ٣٥، والفتني في «التذكرة»: ٢٨، وابن القيم في «المنار المنيف»: ٦٦ وقال عقبه: أحاديث العقل كلها كذب، ونقل قول ابن الجوزي. والسيوطي في «اللآلىء المصنوعة»: ١/١٢٩، والشوكاني في «الفوائد المجموعة»: ٤٧٨، والعجلوني في «كشف الخفاء»: ١/٣٠٩، كما أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»: ٨/٢٨، وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه.

قلت: سامح الله الهيثمي لإغفاله وجود حفص بن عمر في سند الحديث، وهو كما قال ابن حبان: يروي الموضوعات.

(٢) المدني، مولى قريش، صدوق، تغَيَّر حفظه لما قَدِم بغداد، وكان فقيهاً، من السابعة، وُلِيَ خراج المدينة، فَحُمِدَ، مات سنة ٧٤ هـ، وله ٧٤ سنة. «تق: ١/٤٧٩».

(٣) ابن أبي عباس، الأسدي، مولاهم المدني، أخو موسى، ثقة، من السادسة. «تق: ٢/١٩١».

(٤) كريب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم، المدني، أبو رِشدين، مولى ابن عباس، ثقة، من الثالثة، مات سنة ٩٨ هـ. «تق: ٢/١٣٤».

أعلم به ـ: وعزتي وجلالي لا أجعلك إلا فيمن أحب، وما خلقت شيئاً هو أحب إليّ منك.

١٧ ـ حدثنا هارون بن سفيان[١]، حدثنا عبيد الله[٢] بن محمد القرشيُّ[٣]، وقال: حدثنا وهيب بن خالد[٤]، عن أبي مسعود الجَرْيري[٥]، عن أبي العلاء[٦]، عن مُطَرِّف[٧]، عن عبيد الله قال: ما أوتي رجل بعد الإيمان بالله ـ عز وجل ـ خير من العقل.

١٨ ـ حدثنا أبو بكر بن عيّاش القَطّان[٨]، قال: حدثنا محمد بن خالد القرشي مولى بني هاشم[٩]، عن عامر بن صالح[١٠]، عن هشام بن عُروة أو

---

(١) المُستملي، كان مستملي يزيد بن هارون، ويُعرف بالدِّيك «تاريخ بغداد».

(٢) في «الأصل» و«ط» عبد الله، وهو تصحيف، والتصويب من تهذيب الكمال.

(٣) التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعَيْشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها، ثقة جوّاد، رُمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ. «تق: ١/٥٣٨».

(٤) ابن عَجْلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنّه تغيَّر قليلاً بأخَرَةٍ، مات سنة ١٦٥ هـ، وقيل: بعدها. «تق: ٢/٣٣٩».

(٥) سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري، ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة ١٤٤ هـ. «تق: ١/٢٩١».

(٦) يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، ثقة من الثانية، مات سنة ١١١ هـ، أو قبلها. «تق: ٢/٣٦٧».

(٧) ابن عبد الله بن الشِّخِّير العامري، الحَرَشي، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل من الثانية، مات سنة ٩٥ هـ. «تق: ٢/٢٥٣.

١٧ ـ أورده ابن الجوزي في «صفة الصفوة» ٣/٢٢٤.

(٨) لم أقف له على ترجمة.

(٩) مجهول، من السادسة. «تق: ٢/١٥٨».

(١٠) القرشي، الأسدي، الزبيري، أبو الحارث المدني، نزل بغداد، متروك الحديث، أفرط فيه ابن معين فكذّبه، وكان عالماً بالأخبار، من الثامنة، مات في حدود التسعين ومئة هـ «مجروحين: ٢/١٨٧ ـ ١٨٨».

غيره، عن عروة قال: أفضل ما أُعطي العباد في الدنيا العقل، وأفضل ما أعطوا[1] في الآخرة رضوان الله ـ عز وجل ـ.

١٩ ـ حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارَةَ[2]، قال: حدثنا عمران بن خالد[3]، قال: سمعت الحسن يقول: ما تمَّ دين الرجل حتى يتمّ عقله.

٢٠ ـ *حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد[4]، قال: حدثنا الحارث بن النعمان[5]، عن خليد بن دعلج، عن معاوية بن قرة رفعه قال: «النَّاسُ يَعْمَلُونَ الخَيْرَ، وَإِنَّمَا يُعْطَوْنَ أُجُورَهُمْ عَلَى قَدَرِ عُقُولِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ».

٢١ ـ حدثنا علي بن إبراهيم السَّهميُّ، قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا همام بن يحيى[6] قال: قلنا لقتادة: أي الناس أغبط؟

---

(١) في المطبوعة «أُعطوه».

(٢) أبو الحسن الرَّقي، صدوق، تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩ هـ. «تق: ١/٧١».

(٣) الخُزَاعي، قال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. «مجروحين: ٢/١٢٤».

١٩ ـ أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ١٩.

وأورده ابن عبد البر في «بهجة المجالس» ١/٥٤١ بزيادة في أوله.

* إسناده ضعيف.

(٤) أبو يعقوب البصري، الشَّهيدي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ. «تق: ١/٥٣».

(٥) البَزّار، أبو النضر الأكفاني الطوسي، نزيل بغداد، صدوق، من الثامنة. «تق ١/١٤٤».

٢٠ ـ انظر تخريجه في رقم (١٢).

(٦) العَوْذي، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٦٤ أو ١٦٥ هـ. «تق: ٢/٣٢١».

قال: أعقلهم.

قلنا: أعلمهم؟

قال: أعقلهم.

٢٢ ـ حدثنا ابن إدريس[١]، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ما عُبد الله ـ عز وجل ـ بشيء أفضل من العقل.

٢٣ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشَّهيد، قال: أخبرنا الحارث بن النعمان، عن خَليْد بن دَعْلَج، عن يونس بن عبيد[٢] قال: لا ينفعك القارىء حتى يكون له عقل.

٢٤ ـ حدثنا أبو كريب، حدثنا مُؤَمل بن إسماعيل[٣]، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب ﴿وَأَشهِدُوا ذَويْ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾[٤].

قال: ذوي عقل.

٢٥ ـ حدثنا أبو كريب عن[٥] جابر بن نوح[٦]، عن الأعمش، قال[٧]: كان إذا قيل لإبراهيم: إن فلاناً قد تقرأ. فسأل عن عقله؟ فإن قالوا: عاقل.

---

(١) لعله محمد بن إدريس الحنظلي، أبو حاتم الرازي، الإمام الحافظ. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد: ٢/٧٣».

(٢) أبو عُبَيْد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩ هـ. «تق: ١/٣٨٥».

(٣) البصري، أبو عبد الرحمٰن، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. «تق: ٢/٢٩٠».

(٤) سورة الطلاق: ٢.

(٥) ساقطة من «ط».

(٦) الحِمَّاني، أبو بشير الكوفي، ضعيف، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ. «تق: ١/١٢٣».

(٧) في «الأصل» قال مكررة.

قال: أظن أنه سيبت[1] إلى خير.

٢٦ ـ حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن قابوس[2]، عن أبيه[3]، عن ابن عباس في قوله: ﴿قَسَمٌ لِذي حِجْر﴾[4].

قال: الرجل ذو النهى والعقل.

٢٧ ـ *حدثني حمزة بن العباس المَرْوَزي[5][6]، قال: أخبرنا خاقان أبو سهل[7]، أنبأنا الحسن القطان[8]، عن شراحيل أبي عثمان[9] عن حماد عن رجل من أهل مكة قال: لما هبط آدم ـ ﷺ[10]ـ إلى الأرض

(١) كذا في «الأصل» ولعلها: (سيؤوب إلى خير).

(٢) ابن أبي ظَبْيَان الجَنْبي، فيه لين، من السادسة. «تق: ٢/١١٥».

(٣) حصين بن جُنْدُب بن الحارث الجَنْبي، أبو ظَبْيَان الكوفي، ثقة، من الثانية، مات سنة ٩٠ هـ، وقيل: غير ذلك. «تق ١/١٨٢».

(٤) سورة الفجر: ٥.

وعن مجاهد في «تفسيره» ٢/٧٥٦ لذي عقل، لذي رأي، لذي قدرة، لذي نُهى.

٢٦ ـ أخرجه ابن جرير في «التفسير» ٣٠/١١٠ عن ابن عباس أنه قال: لذي النهى والعقل وأخرج عن مجاهد ٣٠/١١١ أنه قال: لذي عقل.

أورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/٢٧٧ وعزاه للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد ابن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عباس أنه قال: لذي حجا وعقل ونُهى.

وأورده ابن عبد ربه في «العقد الفريد» ٢/٢٤٤.

* إسناده ضعيف، فيه من لم أعرفهم.

(٥) في «ط» المروذي.

(٦) قدِم بغداد حاجاً، حدّث بها عن عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن بن شقيق، روى عنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد وغيرهم، وكان ثقة، وتوفي سنة ٢٦٠ هـ. «تاريخ بغداد».

(٧) لم أعرفه.

(٨) لم أعرفه.

(٩) لم أقف له على ترجمة.

(١٠) ساقطة من «الأصل».

أتاه جبريل عليه السلام بثلاثة أشياء؛ بالدين، والعقل، وحُسْن الخلق.

فقال: إن الله عز وجلّ يُخيرك في واحدة من الثلاثة.

فقال: يا جبريل ما رأيتُ أحسن من هؤلاء إلا في الجنّة، فمدَّ يده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال لِذَيْنك: اصْعَدا.

قالا: لا نفعل.

قال: أتعصياني؟

قالا: لا نعصيك ولكنّا أُمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان.

قال: فصار الثلاثة إلى آدم ـ عليه السلام ـ.

٢٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني[١]، عن شيخ له قال: أتى ملكٌ آدمَ ـ عليهما السلام ـ فقال: قد جئتك بالعقل، والدين، والعلم فاختر أيهما شئت[٢]؟ فاختار العقل. وقال للدين والعلم: ارتفعا.

قالا: أمرنا أن لا نفارق العقل.

٢٩ ـ *حدثنا أبي[٣]، قال: حدثنا هشيم[٤][٥]، عن علي بن زيد[٦]، عن

---

٢٧ ـ أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ٢٠ باختلاف في اللفظ.

قلت: لم يُرفع هذا الحديث إلى الرسول ـ ﷺ ـ وهُو مما لا يقال بالرأي هذا مع كون القائل مجهولاً أيضاً، فهو قول مردود حتى يثبت له إسناد صحيح وأنّى ذلك.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) في «ط» تشاء.

* حديث مرسل، إسْناده ضعيف.

(٣) محمد بن عبيد بن سفيان، مولى بني أميّة، قال الخطيب: روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة. «تاريخ بغداد».

(٤) في المطبوعة هاشم، وهو تصحيف.

(٥) ابن بشير بن القاسم السّلمي، أبو معاوية الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ١٨٣ هـ وقد قارب الثمانين. «تق: ٢ / ٣٢٠».

(٦) التّيْمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جُدْعان، يُنسب أبوه إلى جد جَدِّه، ضعيف من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ، وقيل: قبلها. «تق: ٢ / ٣٧».

سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمَانِ بِاللهِ ـ عَزَّ وَجَل ـ مُدَارَاةُ النَّاسِ».

٣٠ ـ حدثنا عليُّ بن الجَعْد، أخبرني عمير بن الهيثم الرقاشي[١]، عن سفيان ابن سعيد[٢]، عن أبي الأغر[٣]، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في حكمة آل داود ـ ﷺ ـ[٤]: حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات. ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدق عن نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل، فإن في هذه الساعة عوناً على تلك الساعات وإجماماً للقلوب، وحق على العاقل أن لا يُرى

---

٢٩ ـ أخرجه المصنف في كتاب «الاخوان» رقم ١٤٠. وفي «الإشراف على مناقب الأشراف» ٣١ ب من نفس الطريق.

وهناد بن السري في «الزهد» ١١٤/أ عن سعيد بن المسيب بلفظ: من رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس.

وابن عدي في الكامل ٣٦٧/١ و٢٥٩٥/٧ عن سعيد مطولاً. وفي ١٩٨٧/٥ عن أبي هريرة بلفظ رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس. وفي ١٠٩٩/٣ عن ابن عباس بلفظ أبي هريرة.

والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢٥/١٤ عن سعيد مرسلًا، وقال: هذا رواه شيخ ضعيف يقال له أبو أيوب الثمالي وكان عندي ضعيفاً.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٧/٨، ٢٨ عن أبي هريرة مرفوعاً وقال: رواه البزار، والطبراني في «الأوسط» وفيه عبدالله ابن عمر أو عمرو القيسي وهو ضعيفاً.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) هو الثوري.

(٣) لعله الأبيض بن الأغر الثمالي، قال البخاري: يكتب حديثه. وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان ممن يخطىء.

(٤) ساقطة من الأصل.

لاغياً في غير ثلاث، زاد لمعـاد[1]، أو حرفة[2] لمعاش، أو لذّة في غير محرّم، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانِه، حافظاً للسانِه، مقبلاً على شأنه.

٣١ ـ أخبرنا[3] الحارث بن محمد التميمي[4]، عن شيخ من قريش قال: قال أيوب بن[5] القِرِّيَة[6]: الرجال ثلاثة: عاقل و[7] أحمق و[8] فاجر، فالعاقلُ إن كُلِّمَ أجاب، وإنْ نطق أصاب، وإن سمع وعى. والأحمق إن تكلّم عجّل، وإن تحدّث وَهِل[9]، وإن حُمل على القبيح فعل. والفاجر إن ائتمنته خانك، وإن حادثته شانك، وزاد في غيره، وإن

---

(١) في «ط» زاد المعاد.

(٢) في «الأصل» و«ط» مرمة، وفي «إصلاح المال» للمصنف، حرفة فلعلها الأصوب والله أعلم.

٣٠ ـ أخرجه ابن المبارك في «الزهد» ١٠٥ ـ ١٠٦.
وهناد في «الزهد» ورقة ١١١ أ ـ ب.
وابن قتيبة في «عيون الأخبار» ١/٢٧٩.
والمصنف في «إصلاح المال» رقم ٢٢٢، و«الصمت وآداب اللسان» رقم ٣١ باختصار شديد مقتصراً على قوله: «حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات».
والمزي في «تهذيب الكمال» ١/٢٧١.

(٣) في «ط»: حدثنا.

(٤) صاحب المسند، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وكان حافظاً عـارفاً بالحديث، عال الإسناد بالمرة، تُكلم فيه بلا حجة. قال الدارقنطي: اختلف فيه، وهو عندي صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن عُمِّر. وقال إبراهيم بن الحربي: ثقة، توفي سنة ٢٨٢ هـ.

(٥) ساقطة من «ط».

(٦) أيوب بن زيد الهلالي، المعروف بابن القِرِّيَّة، والقِرِّيَّة: جدته، كان أعرابياً أُمياً، وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة، قتله الحجاج بن يوسف سنة ٨٤ هـ.

(٧) (٨) الواو ساقطة من «ط».

(٩) ضعف وفزع.

استكتمته سراً لم يكتمه عليك.

٣٢ ـ حدثنا عبد الله [١] بن محمد بن سورة البلخي[١][٢]، أنه حدّث عن أبي معاوية الضرير[٣]، عن رجـل، عن أبي رَوْق[٤][٥]، عن الضحاك ﴿لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً﴾[٦].

قال: عاقلاً.

٣٣ ـ حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا حسان بن عبد الله المصري[٧]،

---

٣١ ـ أورده ابن عبد البر في «بهجة المجالس» ٥٣٣/١، فقال: قال أيوب القرية: الناس ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر. فالعاقل: الدّين شريعته، والحلم طبيعته، والرأي الحسن سجيته. إن نطق أصاب، وإن سمع وعى، وإن كُلم أجاب، والأحمق: إن تكلم عجل، وإن حدّث وَهِلْ، وإن استنزل عن رأيه نزل، وأما الفاجر: فإن ائتمنته خانك، وإن صحبته شانك.

وأورده الحصري في «زهر الآداب» ٤٧٧/١.

(١) في «الأصل» وفي «ط» عبيد الله وهو تصحيف.

(٢) في «الأصل» السّلمي وهو تصحيف.

أبو محمد البَلْخي، سكن بغداد وحدّث بها، وكان ثقة، ومات سنة ٢٥٨ هـ. «تاريخ بغداد: ٨٠/١٠».

(٣) محمد بن خَازِم، عُميَ وهو صغير/ ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يَهِمُ في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ، وله ٨٢ سنة. «تق: ٥٧/٢».

(٤) في «ط» ورق وهو تصحيف.

(٥) عطية بن الحارث الهمداني، الكوفي، أبو رَوْق، صاحب التفسير، صدوق، من الخامسة. «تق: ٢٤/٢».

(٦) سورة يٓس: ٧٠.

٣٢ ـ أورده السيوطي في «الدر المنثور» ٢٦٩/٥ وعزاه لابن جرير وللبيهقي في «شعب الإيمان» وابن عبد ربه في «العقد الفريد» ٢٤٩/٢.

(٧) أبو علي الواسطي، نزيل مصر، صدوق يخطىء، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢ هـ. «تق: ١٦٢/١».

أخبرني السري بن يحيى[1]، عن وهب بن منبه قال: كما تتفاضل الشجر بالأثمار، كذلك تتفاضل الناس بالعقل.

٣٤ ـ حدثنا عليُّ بنُ إبراهيم السَّهمي، أنبأنا داود بن المحبر، عن الحسن بن دينار[2]، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه: يا بني اعلم أن غاية السؤدد والشرف في الدنيا والآخرة حسن العقل، وأن العبد إذا حسن عقله غطّى ذلك عيوبه وأصلح مساويه.

٣٥ ـ كتب إليَّ محمد بن عبد الوهاب[3]، سمعت علي بن عَثّام[4] الكلابي[5] قال: قال عامر بن عبد قيس[6]: إذا عَقَلَكَ عقلك عما لا ينبغي فأنت عاقل.

قال علي: وإنما سُمي العقل عقلاً من عِقال الإبل.

---

(١) البصري، ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ. «تق: ١/ ٢٨٥».

٣٣ ـ وفي «نهاية الأَرَب» ٣/ ٢٣٣ قول غير منسوب وهو: لكل شيء غايةٌ وحدٌّ، والعقل لا غاية له ولا حدّ ولكن الناس يتفاوتون فيه كتفاوت الأزهار في الرائحة الطيبة.

(٢) أبو سعيد البصري، وهو الحسن بن واصل التميمي، ودينار زوج أمِّه مولى بني سليط. ترك أبو زُرعة حديثه، وقال أبو حاتم: يحدِّث الموضوعات عن الأثبات، ويخالف الثقات في الروايات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعتمد لها. «مجروحين ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢».

(٣) أبو أحمد الفرّاء، النيسابوري، ثقة، عارف، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٢ هـ، وله ٩٥ سنة. «تق: ٢/ ١٨٧».

(٤) في «الأصل» و«ط» غنام وهو تصحيف، انظر «تصحيفات المُحدِّثين» ٢/ ٧٢٨.

(٥) العامري الكوفي، نزيل نيسابور، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ. «تق: ٢/ ٤١».

(٦) القدوة، الولي، الزاهد، أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو التميمي، العنبري، البصري. توفي في زمن معاوية.

٣٥ ـ أورده الماوردي في «أدب الدنيا والدين» ص ٩. =

٣٦ ـ حدثنا عُبَيْد الله بن سعد[١] بن إبراهيم القرشي[٢]، قال:

حدثنا[٣] عمي[٤]، عن أبيه[٥]، قال: قال معاوية: العقل عقلان، عقل تجارب، وعقل نحيزة[٦]، فإذا اجتمعتا في رجل فذاك الذي لا يقام له، وإذا تفردا كانت النحيزة أولاهما.

٣٧ ـ حدثنا عبيد الله بن سعد قال: سمعت أبي يُحدّثُ عن أبيه[٧] قال: سُئل بعض العرب عن العقل؟

فقال: لُبٌّ أَعَنْتَهُ بِتَجْريب.

= وفي «العقد الفريد» ٢/٢٤٨: سُئل أعرابي عن العقل متى يُعرف؟ قال: إذا نهاك عقلك عما لا ينبغي فأنت عاقل.

فائدة: علق الماوردي على هذا النص قائلاً: وذلك لأن العقل يَمنع الإنسانَ من الإقدامِ على شهواتِه إذا قَبُحَتْ، كما يمنع العِقالُ الناقةَ من الشُّرود إذا فَرَّتْ.

(١) في «الأصل» و«ط» سعيد، وهو تصحيف.

(٢) أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٠ هـ وله ٧٥ سنة. «تق: ١/٥٣٣».

(٣) في «ط» حدثني.

(٤) يعقوب بن إبراهيم بن سعد، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل. من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٨ هـ. «تق: ٢/٣٧٤».

(٥) سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو إسحاق البغدادي، ثقة، ولي قضاء واسط وغيرها، من التاسعة، مات سنة ٢٠١ هـ وهو ابن ٦٣ سنة. «تق: ١/٢٨٦».

(٦) طبيعة. وقد ذكر أحمد بن فارس في كتابه «اللفيف في معرفة كل معنى لطيف» ص ٦٩ عدة مرادفات لكلمة طبيعة أوردها للفائدة، وهي: سَجِيَّة، سَلِيْقة، غَرِيزَة، خُلُق، جِبِلّه، طينة، دَسِيْعَة، سَجِيْحَة، شِنْشِنَةٌ، نَقِيْبة، نُمِّيّ، نَحِيْزة، نَسِيْسَة، خِيْم، تُوس، شِيْمة، ضَرِيْبَة.

(٧) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة ١٨٥ هـ. «تق: ١/٣٥».

٣٧ ـ وفي «العقد الفريد» ٢/٢٤٠ عن سحبان وائل: العقل بالتجارب. =

٣٨ ـ حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم[١] بن عبد الرحمٰن بن طَلْحة بن عمر بن عُبيد الله التَّيمي[٢] قال: قلت لورد بن محمد نصرويه ـ وكان قد بلغ عشرين ومئة سنة ـ: ما العقل؟ قال: فقال: أن يغلب حلمك جهلك وهواك.

٣٩ ـ حُدِثت عن سفيان بن عيينة قال: لا تنظروا إلى عقل[٣] الرجل في كلامه، ولكن انظروا إلى عقله في مخارج أموره.

٤٠ ـ حدثني عون بن إبراهيم[٤]، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري[٥] قال: سمعت وكِيع بن الجَرَّاح يقول: العاقل: من عَقَلَ عن الله ـ عز وجلّ ـ أمره، وليس من عقل تدبير دنياه.

٤١ ـ حدثني يوسف بن عمران الجَصَّاص[٦]، قال: سمعت صالح بن عبد الكريم يقول: جعل الله ـ عز وجلّ ـ رأس أمور العباد العقل،

= وفي «نفس المصدر» ٢/٢٤٦ التجارب ليس لها غاية، والعقل منها في الزيادة.
ألم ترَ أن العقل زين لأهله ... وأن كمال العقل طول التجارب

(١) ساقطة من «ط».

(٢) في «ط» التميمي.

٣٨ ـ **فائدة**: قال ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ١٩: والعقل والهوى متعاديان، فالواجب على المرء أن يكون لرأيه مسعفاً، ولهواه مُسوِّفاً، فإذا اشتبه عليه أمران اجتنب أقربهما من هواه؛ لأن في مجانبته الهوى إصلاح السرائر، فبالعقل تصلح الضمائر.

(٣) ساقطة من «ط».

(٤) ابن النحاس أبو عمير الشامي، يروي عنه المصنف أحياناً فيسميه هكذا. انظر «إصلاح المال» ٣٢.

(٥) أحمد بن عبد الله بن ميمون التَّغْلبي، أبو الحسن بن أبي الحواري، ثقة زاهد من العاشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ. «تق: ١/١٨».

٤٠ ـ أورده الماوردي في «أدب الدنيا والدين» ص ١٩ ولم يذكر القائل: العاقل من عقل عن الله أمره ونهيه.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

ودليلهم العِلم[1]، وسائقهم العمل، ومُقوّيهم على ذلك الصبر.

٤٢ ـ حدثنا[2] محمد بن إدريس قال[3]: حدثنا يحيى بن المغيرة[4]، قال: حدثنا جرير، عن الحكم بن عبد الله الأزرق، قال: كانت العرب تقول: العقل: التجارب، والحزم: سوء الظن.

قال: فقال الأعمش: ألا ترى أن الرجل إذا ساء ظنه بالشيء حذره.

٤٣ ـ حدثنا عاصم بن[5] عمر بن علي بن مُقَدَّم[6]، قال: حدثنا أبي[7]

---

(١) في «الأصل» القلم.

(٢) في «ط» قال محمد بن إدريس.

(٣) ساقطة من «ط».

(٤) المخزومي، أبو سلمة المدني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٣. «تق: ٢/٣٥٨».

٤٢ ـ أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٢٢.

قلت: وقد كنت قرأت في «ديوان الشافعي» وأنا في المرحلة الإعدادية بيتاً له يقول فيه:

لا يكن ظنك إلا سيئاً إن سوء الظن من أقوى الفطن

ورأيت آنذاك أن جامع الديوان قد نزّه الإمام الشافعي عن هذا القول، وجزم بأنه منسوب وإنما أثبته للأمانة العلمية، فبقيت أبحث عن المسألة غير مقتنع بهذا القول غير المبرهن. وبعد سنوات أعرت الديوان لأخي الكريم إبراهيم الجبعي فرأيته علّق تحت البيت عبارة: قاله مستهزءاً فسررت بتعليقه، وكأني ارتضيته.

أما الآن وقد وقعت على هذا النص وأشباهه من النصوص الوافرة التي تدعو للاحتراس بسوء الظن أجزم بأن الشافعي قال هذا البيت من هذا القبيل. والله أعلم.

وقد قال الإمام علي ـ كرّم الله وجهه ـ قول الفصل حيث جعل سوء الظن مقترناً بفساد الزمن، وجعل حسن الظن مقترناً بصلاح الزمان والله أعلم.

(٥) ساقط من «ط».

(٦) المقدمي، عن أبيه وغيره، وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيره، قال ابن معين: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات.

(٧) عمر بن عطاء بن علي بن مُقَدَّم، وكان يدلس شديداً، من الثامنة، مات سنة ١٩٠ هـ، وقيل: بعدها. «تق: ٢/٦١».

حدثنا[1] أبو العبّاس الهلالي، قال: سمعت الضحّاك بن مزاحم يقول: ما بلغني عن رجل صلاح فاعتددت بصلاحه حتى أسجل عن خِلال ثلاث، فإنْ تَمَّتْ تمَّ له صلاحُهُ، وإنْ نقصتْ منه خصلةٌ كانت وصمة عليه[2] في صلاحه.

اسأل عن عقله فإنَّ الأحمقَ يفعلُ (صلاحاً عنده)[3] ربما[4] هلك وأهلك فِئاماً مِنَ الناس، يمرُّ بالمجلس فلا يُسلِّم. فإذا قيل له. قال: من أهلِ دنيا. ويترك عيادة الرجل من جيرانه، فإذا قيل قيل له. قال: من أهل دُنيا. ويدع الجنازة لا يتبعها لمثل ذلك، ويدع طعام أبيه يبرد فإذا هو قد صار عَاقّاً.

وأسأل عن النعمة العظيمة التي لا نعمة أعظم منها ألا وهي الإسلام، فإن[5] كان أحسن احتمال النعمة ولم يُدخلها بدعة ولا زيغ وإلا لم أعتد به فيما سوى ذلك.

وأسأل عن وجه معاشه فإنْ لم يكن له وجه معاشٍ لم آمن عليه، فأظل[6] بخلافه أقرب ما يكون من أجلِهِ.

٤٤ ـ حدثنا عاصم بن عمر قال: حدثنا عبد ربه بن أبي هلال[7]، عن ميمون بن مهران قال: قلت لعمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ليلةً بعدما نهض جلساؤه: يا أمير الؤمنين ما بقاؤك على ما أرى؟ أما أول الليل فأنت في

---

(١) ساقطة من «ط».

(٢) ساقطة من «ط».

(٣) في «الأصل» و«ط»: (صلاح عند) وقد أثبتنا الأنسب للسياق.

(٤) في «ط» إنما.

(٥) في «ط» إن.

(٦) في «ط» فأظل.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

٤٤ ـ أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٥/٣٧١ من نفس الطريق.

حاجات الناس، وأما في وسط الليل فأنت مع جلسائك، وأما آخر الليل فالله أعلم ما تصير إليه. قال: فعَدَلَ عن جوابي وضرب على كتفي وقال: ويحك يا ميمون إني وجدت لُقي الرجال تلقيحاً لألبابهم.

٤٥ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل[1] حدثنا عُبَيْد الله الأشجعي[2]، عن أبي عمر شيخ من أهل خراسان، قال: قال مقاتل بن حيان[3]: إن في طول النظر في الحكمة تلقيحاً للعقل.

٤٦ ـ وقال محمد بن الحسين[4]: حدثني أبو الوليد الكلبي[5]، قال: حدثني صدقة بن عبد الله العيشي قال: كانت العلماء تقول[6]: لا ينبغي للعاقل أن يعتقد من رأيه ما لم يقايس به أولي الألباب من إخوانه.

قال: وكان يُقال: لا يدرك استعمال معرفة الشيء بالعقل الواحد.

---

(١) الطَّالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يُعرف باليتيم، ثقة، تُكُلِّم في سماعه من جديد وَحْدَهُ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠ هـ أو قبلها. «تق: ١/٥٦».

(٢) لعله عُبيد الله بن عُبيد الرحمٰن الأشجعي، أبو عبد الرحمٰن، الكوفي، ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، من كبار التاسعة، مات سنة اثنتين وثمانين. انظر: «تق: ١/٥٣٦».

(٣) النَبَطي، أبو بسطام البَلْخي، الخَزَّاز، صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذَّبه، من السادسة، مات قبل الخمسين ومئة بأرض الهند. «تق: ٢/٢٧٢».

(٤) البُرْجُلاني، صاحب كتب الزهد. قال أبو حاتم: سأل رجلٌ أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد فقال: عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني، قال الذهبي: ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، ولكن سُئل عنه إبراهيم الحربي فقال ما علمت إلا خيراً. وانتقد ابن حجر العسقلاني الذهبي على إيراده ترجمة البرجلاني في الميزان، وقال: وما لذكر هذا الرجل الفاضل الحافظ ـ يعني في الضعفاء ـ وقد ذكَره ابن حبان في الثقات. «ميزان الاعتدال».

(٥) سُويد بن عمرو، الكوفي العابد، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ، أفحش ابن حبّان القول فيه ولم يأت بدليل. «تق: ١/٣٤١».

(٦) في «ط» يقولون.

قال: وكان يقال: اجتماع عقلين على شيء واحد أنجع فيه من الفرد[١].

٤٧ ـ حدثنا محمد، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال: اجتماع آراء الجماعة[٢] وعقولها مبرمة لصعاب الأمور.

٤٨ ـ حدثنا الحسين بن عبد الرحمٰن[٣]، عن بعض أشياخه، عن[٤] ابن أبي الزِّناد قال: قال بعض الحكماء: لا ينبغي للعاقل أن يُعرِّض عقله للنظر في كل شيء، كما لا ينبغي أن يضرب بسيفه كل شيء.

٤٩ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري[٥]، حدثنا الوليد، عن الهيثم بن جمّاز[٦][٧]، عن محمد بن يحيى، قال: قلنا للضحّاك بن مُزاحم: يا أبا القاسم ما أعْبَد فُلَاناً وأوْرَعَهُ وأقرأَهُ؟! قال: كيف عقلُهُ؟ قال: قلنا: نذكر لك عبادته وورعه وقراءته وتقول عقله! قال: ويحك، إن الأحمق يصيب بحمقه ما لا يصيب الفاجر بفجوره.

٥٠ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله[٨] قال: حدثنا شبيب بن داود، قال: حدثنا

---

(١) في «ط» الواحد.
(٢) وفي نسخة أخرى مقابلة على «الأصل» الرجال بدلاً من الجماعة.
(٣) الجَرْجَرائي، مقبول، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ. «تق: ١/١٧٦».
(٤) ساقطة من: «ط».
(٥) ترجم له الحافظ أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور انظر «مختصر تاريخ نيسابور: ٢/١٦».
(٦) في «ط» حمار وهو تصحيف.
(٧) الحنفي البكاء، بصري معروف، قال ابن معين: كان قاصّاً بالبصرة. ضعيف، وقال مرة: ليس بذاك، وقال أحمد: تُرك حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث.
(٨) ابن أبي حاتم الهَرَوي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق حافظ، تُكُلِّم فيه بسبب القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ، وله ٦٦ سنة. «تق: ١/٣٧».

حجاج بن محمد عن عقبة بن سنان، أن أكثم بن صيفي، قال: دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبّة العقل.

ويقال: المودة التعاهد.

٥١ ـ حدثنا أبو كريب[١] ثنا طَلْق بن غَنَّام[٢]، عن شريك[٣]، عن ليث قال: قال[٤]: عبد الله: يأتي على الناس زمان ينتزع فيه عقول الناس، حتى لا تكاد ترى عاقلاً.

٥٢ ـ حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم[٥]، أخبرنا[٦] زكريا بن نافع (الأُرْسُوفي[٧]، أخبرنا عبّاد بن عباد[٨] أبو عتبة عن حَرِيز بن عثمان[٩]، عن رجل قال: سمعت)[١٠] أبا أمامة يقول: أعقلوا، فلا أخال العقل إلا قد رفع.

---

(١) في «ط» أبو بكر، وهو تصحيف.

(٢) النَّخعي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من كبار العاشرة، مات في رجب سنة ٢١١ هـ. «تق: ١/٣٨٠».

(٣) ابن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطىء كثيراً تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة ١٧٧ أو ١٧٨ هـ. «تق: ١/٣٥٠».

(٤) ساقطة من «ط».

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) في «ط» حدثنا.

(٧) روى عن عبّاد بن عبّاد الخوّاص، والسري بن يحيى، ومصعب بن ماهان ومحمد بن مسلم الطائفي ومالك بن أنس، روى عنه يعقوب بن سفيان، وعلي بن الحسن الهسنجاني، ومعاذ بن محمد بن مخلد المعروف بخشام النسائي.

(٨) الرَّملي، الأُرْسُوفي، الخوّاص، صدوق يهم، أفحش ابن حبان فقال: يستحق الترك، من التاسعة. «تق: ١/٣٩٢».

(٩) الرَّحبي، الحمصي، ثقة ثَبْت، رُمي بالنَّصب، من الخامسة، مات سنة ١٦٣ هـ وله ٨٣ سنة. «تق: ١/١٥٩».

(١٠) ما بين القوسين ساقط من «ط».

٥٣ ـ حدثنا أبو صالح البجلي[(١)]، عن عَبْدان بن عثمان[(٢)]، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان ابنُ عَيَيْنة قال: قال وهب: هذا زمان ينبغي للرجل أن يخبر فيه من عقله.

٥٤ ـ حدثنا أبو صالح، عن عبد الله بن عثمان، قال: حدثنا ابن المبارك، عن حماد بن سلمة[(٣)]، عن علي ابن زيد قال: كان رجل في زمن عبد الملك بن مروان يحدثهم بحديث حسن، فإذا سمعوا له جاءهم بحديث مختلط، فقيل له. فقال: هذا زمان تحامق.

٥٥ ـ حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن إسماعيل قال: سمعت سفيان[(٤)] يقول: يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من تحامق.

٥٦ ـ وأنشدني أبو جعفر القرشي:

أَرَى زَمَناً نَوْكَاهُ أَكْثَر[(٥)] أَهْلِهِ ... وَلَكِنَّما يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلِ
سَعَى[(٦)] فَوْقَهُ رِجْلاه وَالرَّأسُ تَحْتَهُ ... فَكُبَّ الأَعالِي بارْتِفَاعِ الأَسافِلِ

٥٧ ـ حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق[(٧)]، حدثنا

---

(١) لم أعرفه.
(٢) عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد العَتَكي، أبو عبد الرحمٰن المروزي ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢١ هـ في شعبان. «تق: ١/٤٣٢».
(٣) ساقطة من «ط».
(٤) الثوري، كما في الحلية.

٥٥ ـ أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/٦٧.

(٥) في «بهجة المجالس» أسعد.
(٦) في «بهجة المجالس» مشى.

٥٦ ـ أورده ابن عبد البر في «بهجة المجالس» ١/٥٤٥.

(٧) أبو عبد الرحمٰن المَرْوَزي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ وقيل: قبل ذلك «تق: ٢/٣٤».

ابن عُيَيْنَةَ عن أبي حمزة الثمالي[1] قال: قال المغيرة بن شعبة: الحديث عن عاقل أحب إلي من الشهد بما رضفه[2] (بمخض الأرفي)[3].

قال علي: وزادني عُبَيْد الله بن النازل، عن سفيان قال: فبلغ زياداً فقال: أو كذاك. فإنهن أحب إلي من مرثية[4].

٥٨ - حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم[5]، حدثنا سعيد بن عامر[6]، حدثنا حميد بن الأسود[7] عن عيسى بن أبي عيسى الحَنَّاط[8][9]، عن

---

(١) ثابت بن أبي صفية الثُّمالي، واسم أبيه دينار، وقيل: سعيد، كوفي، ضعيف رافضي، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر. «تق: ١/١١٦».

(٢) في «الأصل» و«ط» بماء الرضفة، وهو تصحيف والتصويب من كتاب «الإخوان» للمصنِّف.

(٣) في «ط» بمحصب الأرض، وهو تصحيف.

(٤) في «ط» ريبة.

٥٧ - أخرجه المصنف في كتاب «الإخوان» رقم ٩٥ عن المغيرة بن شعبة أنه قال: للحديث من عاقل أحب إلي من الشهد بما رضفه بلبن الأرفي.

فقال زياد: كذلك فلهو أعجب إلى العاقل من رثية فنين بسلالة ثغبٍ في يوم شديد الوديقة ترقص فيه الآجال.

قال ابن أبي الدنيا: الرضفة: الصَخرة، المخض: اللبن، الأرفي: الظباء، الوديعة: شدة الحر، الآجال: البقر والواحد أجل قال ذلك الحسن بن جمهور. الرافية اللبن الذي لم يخرج زبده، وفنيت: كسرت.

(٥) كذا في الأصل، وأظن أن هناك تصحيفاً: فالأصل أن يكون أبو بكر عن الهاشم بن القاسم، وأبو بكر هو ابن أبي الدُّنيا وهاشم بن القاسم.

(٦) الضُّبَعي، أبو محمد البصري، ثقة، صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم؛ من الثانية مات سنة ٢٠٨ هـ، وله ٨٦ سنة. «تق: ١/٢٩٩».

(٧) ابن الأشقر البصري، أبو الأسود الكرابيسي، صدوق يهم قليلاً، من الثامنة.

(٨) في «الأصل» و«ط» الخياط و«تق: ١/٢٠١».

(٩) الغِفَاري، أبو موسى المدني، أصله من الكوفة، واسم أبيه ميسرة ويقال فيه إلى كان قد عالج الصنائع الثلاثة، وهو متروك من السادسة، مات سنة ١٥١ هـ، وقيل: قبل ذلك «تق: ٢/١٠٠».

الشعبي قال: إنما كان يُطلب هذا العلم ممن اجتمع فيه خصلتان العقل، والنسك، فإن كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً ولم يكن ناسكاً لم نطلبه، فإن هذا الأمر لا يناله إلا النساك العقلاء.

قال الشعبي: فقد رهبت[1] إلى أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا عقل ولا نُسُك.

٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن سورة البلخي[2] قال: قال سفيان بن عيينة: ليس العاقل الذي يعرف الخير من[3] الشر، ولكن العاقل الذي يعرف الخير فيتبعه، ويعرف الشر فيجتنبه.

٦٠ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح[4] قال: حدثنا حفص بن غِياث[5]، عن

---

(١) في «ط» ذهب.

٥٨ ـ كذا نصّه في الأصل والمطبوعة، وأظن أن الناسخ في كليهما أسقط سطراً سهواً وذلك لأن الخبر قد روي في مصادر أخرى بزيادة توضح المعنى المراد.

فقد أخرجه الدارمي في «السنن» ١/١٠٤ وقال: أخبرنا سعيد بن عامر، أخبرنا به حميد الأسود، عن عيسى قال: سمعت الشعبي يقول: إنما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان: العقل، والنسك.

فإن كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً، قال: هذا أمرٌ لا يناله إلا العقلاء فلم يطلبه، وإن كان عاقلاً ولم يكن ناسكاً قال: هذا أمر لا يناله إلا النساك فلم يطلبه. فقال الشعبي: ولقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليست فيه واحدة منهما لا عقل ولا نسك.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٣٤ بنفس لفظ الدّارمي.

والمزي في «تهذيب الكمال» ٢/٦٣٤.

(٢) في «ط» البجلي، وهو تصحيف.

(٣) في «ط» «و».

٥٩ ـ أورده المزِّي في «تهذيب الكمال» ١/٥١٦ بلفظ: «ليس العالم الذي يعرف...».

(٤) الأزدي، العَتَّكي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ. «تق: ١/٤٨٤».

(٥) ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه، تغيَّر حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة، مات سنة ١٩٤ أو ١٩٥ هـ، وقد قارب الثمانين. «تق: ١/١٨٩».

هشام بن عروة، عن أبيه[1] قال: ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه، ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها.

٦١ ـ حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل من قريش: كنا عند سليمان بن عبد الملك فتكلم رجل فأحسن فأراد سليمان أن يعرف عقله فإذا هو مضعوف، فقال سليمان: زيادة منطق على عقل خُدعة، وزيادة عقل على منطق هُجْنة[2]، ولكن أحسن ذلك ما زَيَّن بَعْضُه بعضاً.

٦٢ ـ حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبيد الله[3] التميمي[4]، عن دُويد[5] بن مجاشع[6] عن غالب القطان[7][8]، عن الحسن قال: فضل المقال على الفعال منقصة، وفضل الفعال على المقال مكرمة.

٦٣ ـ حدثني محمد بن رجاء مولى بني هاشم قال: قال بعض الخلفاء لجلسائه: من الغريب؟ فقالوا فاكثروا. فقال: الغريب هو الجاهل. أما سمعتم قول الشاعر:

يُعَدُّ (عَظيم القَدْر)[9] مَنْ كَانَ عَاقِلاً وإنْ لَمْ يَكُنْ في (فِعْلِه)[10] بحسِيبِ

---

(١) عروة بن الزُبير.
(٢) الهُجْنَةُ من الكلام: ما يعيبه.
٦١ ـ أورده ابن عبد ربه «العقد الفريد» ٢٤١/٢ بلفظ: فضل العقل على المنطق حكمة، وفضل المنطق على العقل هُجْنة...»
(٣) في «ط» عبد الله، وهو تصحيف.
(٤) في «ط» التميمي، وهو تصحيف.
(٥) في «الأصل» و«ط»، زيد وهو تصحيف والتصويب من «تهذيب الكمال»، حيث إنه ذكره فمن كمنْ سمع من غالب القطان.
(٦) ذكره الهَيْثَمي في «المجمع» ٣٠٢/١٠ وقال: لم أعرفه.
(٧) في «الأصل» و«ط» العَطّار، وهو تصحيف.
(٨) ابن خُطّاف، أبو سليمان البصري، صدوق من السادسة. «تق: ١٠٤/٢».
(٩) في «العقد الفريد» و«نهاية الأدب» رفيع القوم.
(١٠) في «العقد الفريد» و«نهاية الأدب» قومه.

وإنْ حَلَّ أَرْضاً عَاشَ فيها بَعَقْلِهِ   وَمَـا عَـاقِـلٌ في بَلْدَةٍ بغَـرِيبِ

٦٤ ـ حدثني محمد بن الحسين قال: قال فَرْقَد السَّبَخي[١][٢]: قرأت في بعض الكتب: قل للعاقل كيف يخلو عقله من نفعه، ويرى المنايا للإخوان مُستَلِبَات.

٦٥ ـ حدثنا محمد بن إسحاق[٣] قال: قال فلان ـ وسقط من كتاب الشيخ اسم الرجل ـ: عجباً للعاقل كيف يسكن وقد حُرِّك، وكيف يأمن وقد خُوِّف.

٦٦ ـ حدثني قاسم بن هاشم[٤]، أنبأنا عبد العظيم بن حبيب الفِهْري[٥]، حدثنا عيسى بن موسى البجلي[٦] قال: سمعت الشَّعبي يقول: لا خير في علم بلا عقل. ومن ثم قيل: ما عند الله ـ تعالى ـ مثل حليم[٧].

٦٧ ـ حدثني إبراهيم بن المنذر الحِزَامي[٨]، حدثني كثير بن جعفر بن

---

٦٣ ـ أورده ابن عبد ربه في «العقد الفريد» ٢/٢٤٥.
والنويري في «نهاية الأدب» ٣/٢٣٥.

(١) في «ط» السِّنجي، وهو تصحيف، انظر «مشتبه النسبة» للأزدي ص ٤٠.

(٢) أبو يعقوب البصري، صدوق عابد لكنه ليِّن الحديث، كثير الخطأ، من الخامسة، مات سنة ١٣١ هـ. «تق: ٢/١٠٨».

(٣) المُسيَّبي، من ولد المُسيَّب بن عابد المَخْزومي، المدني، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ. «تق: ٢/١٤٤».

(٤) السِّمْسَار، حدَّث عن أبيه، والصبَّاح بن عبد الله الرَّملي، روى عنه ابنه محمد وأبو بكر بن أبي الدّنيا، ووكيع القاضي، وكان صدوقاً، توفي سنة ٢٥٩ هـ.

(٥) قال الدَّارقطني: ليس بثقة.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) كذا في «الأصل» و«ط» ولعله تصحيف عن حكيم والله أعلم.

(٨) صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ. «تق: ١/٤٣ ـ ٤٤».

أبي كثير[1]، قال: سمعت أبا طوالة[2] يقول: للعقل[3] جمامٌ[4] بالغدوات ليس له بالعشي.

٦٧ ـ حدثنا محمد بن الصبّاح الجَرْجَرائي[5][6]، عن ابن السمَّاك[7]، عن مبارك[8]، عن الحسن ﴿ واتقونِ يا أُوْلِي الأَلْبَابِ ﴾[9] قال: إنما عاتبهم لأنه يُحبهم.

٦٨ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، حدثنا أزهر[10]، عن ابن عون[11]، عن

---

(١) أخو إسماعيل بن جعفر مولى زُريق الأنصاري. روى عن أبي طوالة وعلاقة وزيادة ابني عبد الله بن زيد من بني حارثة، روى عنه إبراهيم بن المنذر وأبو ثابت محمد بن عبد الله.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حزم الأنصاري، المدني، قاضي المدينة لعمر ابن عبد العزيز، ثقة من الخامسة، مات سنة ١٣٤ هـ. ويقال: بعد ذلك. «تق: ١/ ٤٢٩».

(٣) في «ط»، العقل.

(٤) في «الأصل» و «ط» جماماً، وهو خطأ، إلاّ أن يكون هناك حرف (إنّ) قبل لفظة للعقل ساقطة، والله أعلم بالصواب.

(٥) في «الأصل» و «ط» الجرجائي وهو تصحيف، والتصويب من التقريب.

(٦) أبو جَعْفر، التاجر، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ. «تق: ٢/ ١٧١».

(٧) محمد بن صبيح بن السمّاك الواعظ، قال ابن نمير: صدوق، وقال مرة: ليس بشيء.

(٨) ابن فَضَالة، أبو فضالة البصري، صدوق يُدلِّس وَيُسوِّي، من السادسة، مات سنة ١٦٦ هـ على الصحيح. «تق: ٢/ ٢٢٧».

(٩) سورة البقرة: ١٩٧.

(١٠) ابن سعد السمَّان، أبو بكر الباهلي، بصري ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ، وهو ابن ٩٤ سنة. «تق: ١/ ٥١».

(١١) عبد الله بن عَوْن بن أرْطبان، أبو عون البصري، ثقة ثَبْت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة ١٥٠ هـ على الصحيح. «تق: ١/ ٤٣٩».

محمد بن سيرين، قال: كانوا يرون حسن السؤال يزيد في عقل الرجل[1].

٧٠ ـ حدثنا أحمد بن عبيد التميمي[2]، عن مولى لبني هاشم، قال: قال بعض الحكماء: من ظن أنه عاقل والنّاس حمقى كَمُلَ جَهْلُهُ.

٧١ ـ حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال لي علي بن عبيدة[3]: القلوب أوعية، والعقول معادن، فما في الوعاء ينفد إذا لم يمده المعادن.

٧٢ ـ حُدثت عن عبد الله بن خبيق الأنطاكي[4]، قال: كان يُقال: العقل سراج ما بطن، وملاك ما علن، وسائس الجسد، وزينة كل أحد فلا تصلح الحياة إلا به، ولا تدور الأمور إلا عليه.

٧٣ ـ حُدثت عن عبد الله بن خبيق، قال: قيل لبعض الحكماء: من الأديب العاقل؟ قال: الفطن المتغافل.

٧٤ ـ حدثني محمد بن قدامة[5]، حدثنا أبو الحسن العكلي[6][7]، عن مهدي

---

(١) في «ط». «في العقل».

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) الرّيحاني الكاتب. مِن كبار الأدباء البلغاء، كان له اختصاص بالمأمون.

(٤) روى عن شعيب بن حرب، ويوسف بن أسباط، وحذيفة المرعشي، وعلي بن بكار، والهيثم بن جميل وحجاج بن محمد، قال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه.
٧٣ ـ وفي «العقد الفريد» ١/ ٢٤٢، العاقل: فطنٌ مُتغافل.

(٥) الجَوْهري، الأنصاري، أبو جعفر البغدادي، فيه لين، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧ هـ. «تق: ٢/ ٢٠١».

(٦) في «ط» العسكلي، وهو تصحيف.

(٧) زيد بن الحُباب، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ودخل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ. «تق: ١/ ٢٧٣».

ابن ميمون، عن يونس بن عُبَيْد قال: قال ميمون بن مِهْران: التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف العلم.

٧٥ ـ حدثني الفضل بن سهل[١] وحدثني شريح بن النعمان[٢]، حدثنا المعافي بن عمران[٣]، عن بكر بن خُنيس[٤][٥]، عن رجل، عن الحسن قال: من لم يكن له عقل يسوسه لم ينتفع بكثرة روايات الرجال.

٧٦ ـ حدثني محمد بن صالح القرشي[٦]، قال: حدثنا أبو اليقظان سُحيم بن حفص، قال: قال الحجاج ابن يوسف، عن عبد الملك: العاقل المدبر أرجى من الأحمق المُقْبِل.

٧٧ ـ حدثنا أحمد بن منيع[٧]، حدثنا ابن عُلَية[٨]، قال: حدثنا ابن أبي

---

(١) أبو العباس الأعْرَج البغدادي، أصله من خراسان، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٥ هـ وقد جاوز السبعين. «تق: ٢/ ١١٠».

(٢)

(٣) الأزدي، الفَهْمي، أبو مسعود المَوْصلي، ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٥ هـ وقيل سنة ١٨٦ هـ. «تق: ٢/٢٥٨».

(٤) في «ط»، حضين وهو تصحيف.

(٥) كوفي عابد، سكن بغداد، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من السابعة. «تق: ١٠٥/١».

(٦) ابن مِهْران البصري، أبو حصون النَّطّاح الهاشمي، صدوق، أخباري، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ. «تق ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١».

٧٦ ـ أخرج ابن حبان في «روضة العقلاء»: ١٢٣ عن الحسن مثله.

وأورده ابن عبد البر في «بهجة المجالس»: ٥٤٢/١ عن الحسن أيضاً.

وأورده ابن عبد ربه في «العقد الفريد» ٢٤٥/٢ عن الأحنف بن قيس.

(٧) أبو جعفر البَغَوي، نزيل بغداد، الأصم، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ، وله ٨٤ سنة. «تق: ٢٧/١».

(٨) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، ثقة حافظ من الثامنة، مات سنة ١٩٣ هـ وهو ابن ٨٣ سنة. «تق: ٢٧/١».

نَجيح[1]، عن مجاهد ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[2] قال: أولي العقل والفقه في دين الله ـ عزّ وجلّ ـ.

٧٨ ـ حدثنا الخليل بن عمرو[3]، حدثنا ابن السمّاك، عن سليمان بن رستم الضبي[4] قال: سمعت عمر الحبلى يقول: اللهم اجعلنا نعقل عنك.

٧٩ ـ حدثنا هارون بن إسحاق[5]، قال: سمعت أبا إسماعيل الفارسي قال: سمعت زائدة يقول: إنما نعيش بعقل غيرنا.

٨٠ ـ حدثنا أبو نصر التمار[6]، قال: حدثنا عبد الله بن عمر[7]، عن

---

(١) عبد الله بن أبي نجيح، يسار المكي، أبو يسار الثقفي، ثقة رُمي بالقدر، وربما دَلّس، من السادسة، مات سنة ١٣١ هـ أو بعدها. «تق: ١/٤٥٦».

(٢) سورة النساء: ٥٩.

٧٧ ـ أخرجه ابن جرير في «التفسير» ٨/٥٠٠، عن مجاهد أنه قال: أولي الفقه والعلم.

وأخرج في نفس الصفحة عن ابن أبي نجيح أنه قال: أولي الفقه في الدين والعقل.

أورده السيوطي في «الدرُّ المنثور» ٢/١٧٦ وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن مجاهد قال: هم الفقهاء والعلماء.

وأورده عن ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد أنه قال: أصحاب محمد أهل العلم والفقه والدِّين.

(٣) أبو عمرو البزّار البغوي، نزيل بغداد، صدوق، وقد روى عنه أبو داود في كتاب الزهد، من العاشرة، مات سنة ٢٤٢ هـ. «تق: ١/٢٢٨».

(٤) لم أقف له على ترجمة؟ لعله سليمان بن قرم الضبي.

(٥) في «ط» الجيلى.

(٦) الهمداني، أبو القاسم، قال أبو حاتم الرازي: صدوق. «الجرح والتعديل».

(٧) عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيْري النَّسائي، ثقة عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٨ هـ، وهو ابن ٩١ سنة. «تق: ١/٥٢٠».

(٨) كذا في «الأصل» و«ط» وأظنه تصحف عن عبيد الله بن عمرو وهو الرَّقي روى عن عبد الملك بن عمير، ثقة.

عبد الملك بن عُمير[١][٢]، عن زيد، بن عقبة[٣] قال: قال عمر بن الخطاب: ـ رضي الله عنه ـ الرجال ثلاثة، فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور واشتبهت يأمر فيها أمره وينزل عند رأيه، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم، وآخر حائرٌ لا يأتمر رُشداً ولا يطيع مُرشداً.

٨١ ـ حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو عثمان[٤]، عن سهل بن شعيب[٥]، عن[٦] قنانَ النَّهْمي[٧]، عن جعد[٨] ابن همدان[٨] أن الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال له: يا جُعيد بن همدان[٩] إن الناس أربعة، فمنهم من له خلاق وليس له خلق، ومنهم من له خلق وليس له خلاق، (ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق، فذاك أشر الناس)[١٠]، ومنهم من له خلق وخلاق فذاك أفضل الناس.

---

(١) في «الأصل» و «ط» عمر، وهو تصحيف.

(٢) الكوفي، ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ١٣٦ هـ، وله مئة وثلاث سنين. «تق: ١/٥٢١».

(٣) الفَزَاري الكوفي، ثقة، من الثالثة. «تق: ١/٢٧٦».

(٤) لم أتبينه.

(٥) النهمي، كوفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه. «الجرح والتعديل».

(٦) ساقطة من «ط».

(٧) مقبول، من السادسة. «تق: ٢/١٢٧».

(٨) في «ط» جعد بن عبد الله الهمداني، وهو تصحيف، والتصويب من الجرح والتعديل. يروى عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، روى عنه قنان بن عبد الله النهمي.

(٩) ساقطة من «ط».

(١٠) بين القوسين ساقط من «ط».

٨٢ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سليمان بن حرب[١]، حدثنا وهب بن جرير[٢]، حدثنا الخليل بن أحمد قال: الناس أربعة فكلّم ثلاثة وواحداً لا تكلمه. قال: رجلٌ يعلم وهو يعلم أنه يعلم فكلّمه، ورجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فكلّمه، ورجل لا يعلم وهو[٣] يعلم أنه لا يَعْلم فكلّمه، ورجل لا يعلم وهو يرى أنه يعلم فلا تُكَلِّمْهُ.

٨٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي[٤]، حدثنا حسين الجُعْفي[٥]، عن زائدة[٦]، عن أبي إسماعيل مؤذن البراجم[٧]، قال: كنا نجالس منصور ابن المعتمر فإذا أراد أن يقوم من مجلسه قال: اللهم اجمع على الهدى أمرنا، واجعل التقوى زادنا، واجعل الجنة مآبنا، وارزقنا شكراً يرضيك عنا، وورعاً يحجزنا عن معاصيك، وخُلقاً نعيش به في الناس، وعقلاً تنفعنا به، فكان إذا ذكر العقل يأخذني منه[٨] الضحك، فقال لي ذات

---

(١) الأزدي الواشِحي، البصري، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٢٤ هـ، وله ٨٠ سنة. «تق: ١/٣٢٢».

(٢) أبو عبد الله الأزدي، البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. «تق: ٢/٣٣٨».

(٣) ساقطة من «ط».

٨٢ ـ أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» ١/١٧٥ باختلاف في اللفظ يسير وأورده الماوردي في «أدب الدنيا والدين» ص ٨٧.

(٤) هو الإمام عبد الله بن عمر بن محمد القرشي، الكوفي، مُشكدانة. صدوق، مات سنة ٢٣٩ هـ. «تهذيب التهذيب: ٥/٣٣٢ ـ ٣٣٣».

(٥) الكوفي المقري، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ هـ، وله أربع أو خمس وثمانون سنة. «تق: ١/١٧٧».

(٦) ابن قدامة الثقفي، أبو الصَّلْت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنّة، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ، وقيل: بعدها. «تق: ١/٢٥٦».

(٧) لم أعرفه.

(٨) في «ط» من.

يوم: يا أبا[1] إسماعيل لأي شيء تضحك؟ إن الرجل يكون عنده، ويكون عنده فلا يكون له عقل، فلا يكون[2] له شيء.

٨٤ ـ حدثنا محمد بن المثنى[3] قال: سمعت بشر بن الحارث يحدث عن أبي[4] الأحوص[5] قال: كان يقال: إنْ جاريتَ الأحمقَ كنتَ مثله، وإن سكتَّ عنه سلمت منه.

٨٥ ـ حدثني محمد بن الحسين قال: سمعت بشر بن الحارث، قال: النّظر إلى الأحمق سُخْنَةُ[6] عَيْنٍ، والنّظر إلى البخيل يُقسِّي القلب.

٨٦ ـ حدثنا علي بن إبراهيم الباهليُّ، حدثنا داود بن المحبر أن شيخاً حدّثهم عن ابن جريج قال: قُسّم العقل على ثلاثة أجزاء، فمن كن فيه كمل عقله؛ حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة، وحسن الصبر على أمره.

٨٧ ـ أنبأنا علي بن إبراهيم[7]، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا سويد بن الخطاب[8]، عن يحيىٰ بن أبي كثير[9] قال: أعلم النّاس وأفضلهم أعقلهم.

---

(١) في الأصل «ابن أبي».

(٢) في «ط» إن الرجل يكون عنده كذا، ويكون عنده كذا، فلا يكون له عقل، له شيء.

(٣) العَنَزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزّمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبِنْدار فَرَسي رهان، وماتا في سنة واحدة. «تق: ٢/٢٠٤».

(٤) ساقطة من «ط».

(٥) سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، ثقة مُتْقن، من السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ. «تق: ١/٣٤٢».

(٦) سُخْنَةُ العين: نقيض قُرَّتها. «ترتيب القاموس: ٢/٥٣٦».

٨٥ ـ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٨/٣٥٠. وزاد: ومن لم يحتمل الغم والأذى، لم يقدر أن يدخل فيما يحب.

وأخرجه أبو عبد الرحمٰن السلمي في «طبقات الصوفية» ص ٤٣.

(٧) ساقطة من «ط».

(٨) ذكره الذهبي في «الميزان»، وقال: قال ابن معين: لا شيء. «ميزان الاعتدال».

(٩) الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثْبت، لكنه يُدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ، وقيل: قبل ذلك. «تق: ٢/٣٥٦».

٨٨ ـ أنبأنا[١] علي بن إبراهيم، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا نصر بن طريف[٢]، عن ابن جريج قال: قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له.

وقال بعض الحكماء لأخٍ له: يا أخي عقلك لا يتسع لكل شيء ففرغه لأول[٣] المهم من أمرك، وكرامتك لا تسع الناس فخصّ بها أولى الناس بك، وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك فاسقط عنك ما لك منه بُد، وليس من العقل أن تذر من الخير ما لا بد منه، ولا تمدح من لم تخبر إحسانه.

وقيل لبعض الحكماء: ما العقل؟

قال: أمران، أحدهما[٤] صحة الفكر في الذكاء والفطنة، والآخر حسن التمييز وكثرة[٥] الإصابة.

وقيل لبعض الحكماء: ما الحُمْق؟

قال: قلة الإصابة، ووضع الكلام في غير موضعه، وكلما مدح به العاقل كان مفقوداً في[٦] الأحمق.

وقيل لبعض الحكماء: أوصنا بأمر جامع.

قال: احفظوا وعوا، إنه ليس من أحد إلا ومعه قاضيان باطنان،

---

(١) في «ط» حدثنا.

(٢) أبو جزء القصّاب، قال ابن المبارك: كان قدرياً، ولم يكن يثبت، وقال أحمد: لا يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن معين: من المعروفين بوضع الحديث، وقال ابن عدي: أجمعوا على ضعفه. «ميزان الاعتدال: ٤/٢٥١».

(٣) في «الأصل» لأولى.

(٤) في «الأصل» أحدها.

(٥) في «ط» وكثر.

(٦) في «الأصل» من.

أحدهما ناصح والآخر غاش[1]، فأما الناصح فالعقل، وأما الغاش فالهوى، وهما ضدان فأيهما ملت معه وَهى الآخرُ.

٨٩ ـ حدثني عبيد الله بن محمد القرشي، قال: كلَّم رجلٌ رجلاً من الملوك فلاينه، ثم أغلظ له. فقال له الملك: ما لك لم تكلمني بهذا أولاً؟

قال: لمّا كلمتك رأيت لك عقلاً فعلمت أن عقلك لا يتركك تظلمني.

٩٠ ـ حدثني أبو صالح الحبلي[2]، قال: قال حفص بن حميد[3]: من ورّع الرجل أن لا يَخْدَع، ومن عقله أن لا يُخْدَع.

٩١ ـ حدثنا الحسين بن عبد الرحمٰن قال: قيل[4]: للمهلب بن أبي صفرة: بمَ نلت ما نلت؟ قال: بطاعة الحزم، وعصيان الهوى.

٩٢ ـ حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن، عن عمر[5] بن إبراهيم الكردي[6]، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ما أودع الله ـ عز وجل ـ امرءاً عقلاً إلا استنقذه به يوماً ما.

---

(١) ساقطة من «ط».

(٢) في «ط» الجبلي. وقد تقدم في (٥٣) ونسبه هناك إلى (البجلي) ولم أجده في جميع هذه الأنساب.

(٣) ساقطة من «ط».

(٤) أبو عُبيد القُمي، وثّقه النسائي، وقال ابن معين: صالح، قال ابن المدِيني: مجهول. لا بأس به، من السابعة. «تق: ١/١٨٦».

٩٠ ـ أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ١٨ بلفظ: العاقل لا يُغْبَن، والوَرِع لا يَغْبِن.

(٥) ساقطة من «ط».

(٦) في «الأصل» عمرو، وهو تصحيف.

(٧) الهاشمي، مولاهم بقي إلى بعد العشرين ومئتين. قال الدارقطني: كذاب، وقال الخطيب: غير ثقة.

٩٢ ـ أخرج ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ١٨ مثله من قول حاتم بن إسماعيل.
أورده الماوردي في «أدب الدنيا والدين» ص ٧.
وأورده ابن عبد ربه في «العقد الفريد» ٢/٢٤٧.

٩٣ ـ حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود[١]، عن محمد بن حِمْيَر[٢][٣]، عن النجيب بن السري[٤] قال: قال علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ: إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فالتمسوا لها من الحكمة طرفاً.

٩٤ ـ حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن، قال: قال بعض الحكماء: لا ترى العاقل إلا خائفاً، كما أن الجاهل[٥] لا تراه إلا آمناً، وفي ذلك يقول القائل:

لَا تَـرَىَ العَاقِـلَ إلَّا خَائِفـاً حَـذِراً مِنْ يَوْمِـهِ دُونَ غَـدِهِ

٩٥ ـ حدثني الحسن[٦] بن الصباح[٧]، حدثنا[٨] حاجب[٩]، حدثنا إبراهيم

(١) الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، نزيل بغداد، ولي قضاء طرسوس، الخُلْقاني صدوق فقيه زاهد، له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٧ هـ. «تق: ٢/٢٨٢».
(٢) في «الأصل» خمير، وهو تصحيف.
(٣) السَّلَمي، الحمصي، صدوق من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ. «تق: ٢/١٥٦».
(٤) روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وعن علي رضي الله عنه مرسلٌ روى عنه محمد بن حميد ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه. «الجرح والتعديل: ٨/٥٠٩ ـ ٥١٠».
٩٣ ـ أورده الشريف المرتضى في «نهج البلاغة» ٤/٢٠، ٤٥.
وأورده ابن عبد البر في «بهجة المجالس» ١/١٢٥.
(٥) ساقطة من «ط».
قال الأستاذ المربي محمد أحمد الراشد: إن إشباع الغريزة يؤدي إلى حصول النشوة في الإنسان، والنشوة حالة من حالات النفس تؤثر على العقل سلبياً، فتجعله في ركود. إن النشوة ضد الخوف.
وفي النفس الإنسانية يقترن الاطمئنان مع النشوة، والحذر مع الخوف، والمعروف أن العقل أقصى ما يكون تحفزاً واشتغالاً وشحذاً في حالة الحذر. «المنطلق: ٢٦٨».
(٦) في «الأصل» الحسين وهو تصحيف.
(٧) البزار، أبو علي الواسطي، نزيل بغداد، صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ. «تق: ١/١٦٧».
(٨) في «ط» أخبرنا.
(٩) ابن الوليد بن مَيْمون الأعور، أبو محمد المؤدب الشامي، نزيل بغداد، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ. «تق: ١/١٣٨».

ابن أعين[1]، حدثنا[2] إبراهيم بن أدهم، عن منصور بن المعتمر قال: قال ابن مسعود: استبق نفسك ولا تكرهها، فإنك إن أكرهت القلب على شيء عمي.

٩٦ - حدثنا محمد بن الحسين[3]، حدثني الوليد بن صالح[4]، حدثني أبو كثير اليمامي[5][6] قال: قال وهب بن منبه: المؤمن مفكر مذكر، فمن ذكر تفكر، فَعَلَته السكينة، وقنع فلم يهتم، ورفض الشهوات فصار حُرّاً، وألقى الحسد فظهرت له المحبة، وزهد في كلِّ فَانٍ فاستكمل العقل، ورغب في كلِّ شيءٍ باق فعقل المعرفة.

٩٧ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد، بن زيد، عن عمران بن حُدَير[7][8]، عن قسامة بن زهير[9] قال: رَوِّحوا القلوبَ تَعِي الذِّكر.

٩٨ - حدثني أبو عبد الرحمن، حدثنا إبراهيمُ بنُ عيسى قال: قال مولى لُقْمان: ما أظنك تعقل.

قال له لقمان: إنَّما العاقلُ مَنْ يخافُ اللهَ - عز وجل -.

---

(١) الشَّيباني، العجلي، البصري، نزيل مصر، ضعيف، من التاسعة. «تق: ١/٣٢».
(٢) في «ط» عن.
(٣) في «ط» إدريس، وهو محتمل، إذ إن محمد بن إدريس ومحمد الحسين كليهما من شيوخ المصنف.
(٤) النخَّاس، الضبِّي، أبو محمد الجَزَري، نزيل بغداد، ثقة، من صغار التاسعة. «تق: ٢/٣٣٣».
(٥) في الأصل التمّار، وهو تصحيف.
(٦) السُّحَيْمي، الغُبَري، الأعمي، قيل: هو يزيد بن عبد الرحمن، وقيل: يزيد بن عبد الله بن أُذينة أو ابن غُفَيْلة، ثقةٌ، من الثالثة. «تق: ٢/٤٦٥».
(٧) في «الأصل» حريز وهو تصحيف.
(٨) السدّي، أبو عُبيدة البصري، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٤٩ هـ. «تق: ٢/٨٢».
(٩) المازني البصري، ثقة، من الثالثة، مات بعد الثمانين. «تق: ٢/١٢٦».
٩٧ - أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/١٠٤.

٩٩ ـ حدثنا سريج[١] بن يونس، حدثنا أبو سفيان المَعْمَري[٢]، عن سفيان الثوري قال: بلغني أن الإنسان خُلِق أحمقٌ، ولولا ذلـك لم يهنه العيش.

١٠٠ ـ حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يعقوب بن محمد الزهري[٣]، حدثني داود بن سلمة الحارثي[٤]، قال: سمعت أبا حازم يقول: كان يقال: عجب المرء بفعله أحد حُسّاد نفسه.

١٠١ ـ حدثنا محمد، حدثنا أبو يحيىٰ الرزاز[٥] قال: سمعت أبا حسنة العابد قال: كان يقال: الصمتُ نومُ العَقْلِ، والمنطقُ يقظتُهُ.

١٠٢ ـ حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي قال: سمعت مسلمة بن حفص عن الصباح الثمالي، عن وهب بن منبه قال: في حكمة لقمان[٦] مكتوب أنه قال لابنه: يا بني إنّ اللسان هو باب الجسد فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك، ويسخط عليك ربك ـ عز وجل ـ[٧].

---

(١) في «ط» سريح وهو تصحيف.

(٢) محمد بن حُميد اليَشكري، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٨٢ هـ. «تق: ١٥٦/٢».

(٣) نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣ هـ. «تق: ٣٧٧/٢».

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

١٠١ ـ أورده ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٤١ مضمناً في كلامه.

(٦) في «ط» داود، وهو خطأ.

(٧) ساقطة من «ط».

١٠٢ ـ ذكره ابن حبان في «الثِّقات»: ٤٣١/٨.

وفي الأصل زيادة من غير طريق ابن أبي الدنيا وهي هذه:

١ ـ أخبرنا أبو الفرج محمد بن يزيد، حدثنا الدقاق قال: كنت في مجلس أحمد بن حنبل ـ رضي الله عنه ـ فقال رجل: يا أبا عبد الله رأيت البارحة يزيد بن هارون في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟

فقال: رحمني، وغفر لي، وعاتبني.

فقلتُ: عاتبك على ماذا؟

[قال]: قال لي: يا يزيد بن هارون لِمَ كتبت عن حريز بن عثمان؟

قلت: رب العزة ما علمت منه إلا خيراً.

قال: إنه كان يبغض أبا الحسن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ.

آخر الأصل المسموع[1].

٢ ـ أخبرنا أبو الفرج محمد قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن صالح، أخبرنا الليث: أن نوحاً ـ عليه السلام ـ أقام ألف سنة إلا خمسين عاماً في حصن يدعو قومه على قصه[2].

٣ ـ *أخبرنا أبو الفرج محمد، حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثنا أحمد بن سهل، عن عبد الله بن حيان، عن شيخ له يقال له جعفر: عن الشعبي، عن البراء بن ميسرة رفعه قال: «ثلاث من كُنَّ فيه كان بدنه منه في راحة، عِلْمٌ يرد به جهل الجاهل، وعقل يُداري به الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله ـ عز وجل ـ».

---

(١) نص على ذلك صاحب النسخة في هامشها.

(٢) كذا في «الأصل».

* حديث ضعيف.

٣ ـ أورده ابن عبد البر في «بهجة المجالس» ١/٥٣٣.

٤ ـ *أخبرنا أبو الفرج محمد، حدثنا أحمد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن أبان(١)، حدثنا شبل بن عباد(٢)، حدثني عبد الملك بن عمير(٣) قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ثلاث من حُرمهن حرم خير الدنيا والآخرة، عقل يُداري به الناس، وحلم يرد به السفيه، وورع يحجزه عن المعاصي».

٥ ـ أخبرنا أبو الفرج محمد، حدثنا أحمد بن الحارث، قال: سمعت عبد العزيز بن أبان، يقول عن بعض أهل العلم: كلام العاقل وإن كان يسيراً عظيم.

٦ ـ أخبرنا أبو الفرج محمد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا أبو سلمة أخبرنا ابن سلمة، عن معبد بن معدان: قعد أبو ذر ـ رحمه الله ـ إلى رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «يا أبا ذر، هل تعوذت من شياطين الجن والإنس»؟

فقال: يا رسول الله وهل في الإنس من شياطين؟

قال: «نعم، يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»؟

قلت: ما هو؟

قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

ثم قلت: يا رسول الله ما الصلاة؟

قال: «خير موضوع فمن شاء استقل، ومن شاء استكثر».

---

* حديث مرسل، في إسناده عبد العزيز بن أبان وهو متروك.

(١) أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد، متروك، وكذّبه ابن معين وغيره من التاسعة مات سنة ٢٠٧ هـ. «تقريب ١/٥٠٧ ـ ٥٠٨».

(٢) المكي القاري، ثقة رُمي بالقدر، من الخامسة، قيل مات سنة ١٤٨ هـ وقيل: بعد ذلك. «تقريب ١/٤٣٦».

(٣) اللخمي، الكوفي، ويقال له: «الفَرَسي، ثقة فقيه، تغيّر حفظه وربما دَلّس، من الثالثة، مات سنة ١٣٦، وله ١٠٣ سنين. «تقريب ١/٥٢١».

قلت: يا رسول الله فما الصوم؟

قال: «فرض».

قلت: يا رسول الله فأي الصدقة أفضل؟

قال: «جهد المُقِّل ويسر أي يسر».

قلت: يا نبي الله كم عدد المرسلين؟

قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر الجم الغفير».

قلت: أرأيت آدم ـ عليه السلام ـ كان نبياً؟

قال: «نعم مُكلماً».

ثم قال: «إنَّ أبخل الناس من ذكرت بين يديه فلم يُصلِ علي».

٧ ـ حدثنا أبو الفرج محمد، حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا هذيم بن عتيق ابن أخي حيثو، عن لحي ابن عتيق، أخبرنا سلاّم بن مسكين قال: كنت أمس مع مالك بن دينار ـ رضي الله عنه ـ بين المقابر فقال: يا أهل القبور وهبتم أنفسكم الدنيا، فويل لكم من رب الدنيا. فأجابه مُجيب: يا مالك بن دينار قد رحمنا رب الدنيا.

٨ ـ أخبرنا أبو الفرج محمد، حدثنا أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن مَيْمُون الكندي، حدثنا مصعب بن سلاّم عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يا معشر إخواني تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً، فإنَّ جناية الرجل في قلبه[1] أشد من جنايته في ماله والله ـ عز وجل ـ مسائلكم عنه».

---

(١) كذا في «الأصل». ولعلها «علمه» وهو اللائق المناسب للسياق، والله أعلم.

الفهارس العامة

(١) فهرس الآيات

(٢) فهرس الأحاديث المرفوعة

(٣) فهرس الآثار

٤ ـ فهرس الأعلام

٥ ـ فهرس الأشعار

٦ ـ فهرس الفرق والمذاهب

٧ ـ المصادر والمراجع

١ ـ أبو زُرعة وجهوده في السنة النبوية، د. سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة، ط الأولى ١٤٠٢ هـ.

٢ ـ إتحاف السادة المتقين، تأليف محمد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) دار الفكر.

٣ ـ إحياء علوم الدين، تأليف محمد بن محمد الغزلي (ت ٥٠٥ هـ)، دار المعرفة ـ بيروت، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٤ ـ الإخوان، لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) تحقيق محمد عبد الرحمن الطوالبة، دار الاعتصام ـ القاهرة، ط الأولى ١٤٠٨ هـ.

٥ ـ أدب الدُّنيا والدين، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، شرح وتعليق محمد كريم راجح، دار اقرأ ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

٦ ـ الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة، لعلي محمد القاري (ت ١٠١٤ هـ) تحقيق د. محمد الصبّاغ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م.

٧ ـ الإشراف على مناقب الأشراف، لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) مخطوط في خزانة أستاذنا الدكتور نجم عبد الرحمن خلف.

٨ ـ إصلاح المال، لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) رسالة ماجستير تقدّم بها أخي المكرم مصطفى القضاة، وهو قيد الطبع الآن.

٩ ـ أطراف الدر المنثور، للشيخ حامد إبراهيم، مخطوط في خزان د. نجم عبد الرحمن خلف.

١٠ ـ أطراف المستدرك، للشيخ حامد إبراهيم، مخطوط في خزان د. نجم عبد الرحمن خلف.

١١ ـ الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط الخامسة ١٩٨٠ م.
١٢ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف، لأبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ت ٤٧٥)، الناشر محمد أمين دمج ـ بيروت.
١٣ ـ اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) مطبعة دار المعرفة ـ بيروت، ط الثانية ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م.
١٤ ـ الأنساب، لأبي سعد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر محمد أمين دمج ـ بيروت ط الثانية ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.
١٥ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، المطبعة الإسلامية ـ طهران، ط الثالثة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٤٧ م.
١٦ ـ البداية والنهاية، لإسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق محمد عبد العزيز النجار، طبعة السعادة ـ مصر ١٩٣٢.
١٧ ـ بُهجة المجالس، لابن عبد البر (ت ٤٦٣) طُبع في مصر.
١٨ ـ تاريخ التُراث العربي، د. فؤاد سيزكين، نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي وراجعه د. عرفة مصطفى ود. سعيد عبد الرحيم، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.
١٩ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة.
٢٠ ـ التاريخ الكبير ـ لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) حيدر آباد الدكن.
٢١ ـ تخريج العراقي الكبير على إحياء علوم الدين، لزين الدين العراقي (ت ٨٠٦) مخطوط في المكتبة الوطنية ـ تونس.
٢٢ ـ تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٢٢ هـ.
٢٣ ـ تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر الصِّديقي الفُتَّني الهندي (ت ٩٨٦ هـ) المطبعة المنيرية ـ القاهرة سنة ١٣٢١ هـ.
٢٤ ـ ترتيب القاموس المحيط، د. الظاهر الزاوي، دار الفكر ـ بيروت.

٢٥ ـ تصحيفات المحدثين، لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (ت ٣٨٢ هـ) دراسة وتحقيق د. محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة ط الأولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨١ م.
٢٦ ـ التفسير، للإمام مجاهد بن جبر (ت ١٠٤ هـ) تحقيق عبد الرحمن بن محمد السورتي، مجمع البحوث الإسلامية ـ إسلام آباد.
٢٧ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، للإمام ابن عراق علي بن محمد بن علي (ت ٩٦٣ هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبدالله محمد الصدّيق، مكتبة القاهرة، ط الأولى.
٢٨ ـ التهاني في التعقيب على موضوعات الصغاني، لعبد العزيز بن محمد الصديق.
٢٩ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر، لعبد القادر بدران، مطبعة روضة الشام ـ دمشق ١٣٢٩ ـ ١٣٣٢ هـ.
٣٠ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٢٥ هـ.
٣١ ـ تهذيب الكمال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المِزي (ت ٧٤٢ هـ) صورة عن مخطوط نشرته دار المأمون ـ سوريا.
٣٢ ـ تلخيص المتشابه، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق سكينة الشهابي ـ دار طلاس ـ دمشق، ط الأولى ١٩٨٥ م.
٣٣ ـ تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة ـ بيروت ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م.
٣٤ ـ الثقات، لابن حبان البُستي (ت ٣٥٤ هـ) طبع حيد آباد الدكن ـ الهند.
٣٥ ـ جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق محمود وأحمد شاكر، دار المعارف ـ مصر.
٣٦ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) حيدر آباد الدكن ـ الهند، ط الأولى ١٩٥٢ هـ.
٣٧ ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط الثالثة ١٩٨٠ م.
٣٨ ـ جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، مصورة دار الكتب المصرية.

٣٩ ـ دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية محمد بن ثابت أفندي، وأحمد الشنّاوي وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، طُبعت في مصر سنة ١٩٣٣ ـ ١٩٥٧ م.
٤٠ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب الحديثة ـ مصر ١٩٦٦ هـ.
٤١ ـ رجال مجمع الزوائد، للشيخ حامد إبراهيم، نسخة خطية في خزانة الدكتور نجم عبد الرحمن خلف.
٤٢ ـ روضة العقلاء، لابن حبان البُستي (ت ٣٥٤ هـ) شرح وتحقيق محمد محي الدين. ومحمد عبد الرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م، دار الكتب العلمية.
٤٣ ـ الزهد والرقائق ـ لعبدالله بن المبارك (ت ١٨١ هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٤٤ ـ الزهد، لهناد بن السري (ت ٢٤٣ هـ) مخطوط، منه صورة في مكتبة د. نجم عبد الرحمن خلف.
٤٥ ـ سنن الدارمي، للحافظ عبدالله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥ هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٤٦ ـ سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق جماعة من العلماء بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الثانية ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.
٤٧ ـ صفة الصفوة، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) حيدر آباد الدكن الهند ـ ١٣٥٥.
٤٨ ـ الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا (٢٨١ هـ) تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.
٤٩ ـ الصعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العُقيلي (ت ٣٢٢ هـ) تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.
٥٠ ـ ضعيف الجامع الصغير، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت.
٥١ ـ الطبقات، لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) دار بيروت للطباعة والنشر، ودار صادر ـ بيروت ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧ م.

٥٢ ـ طبقات الحنابلة، لأبي يعلى الفراء (ت ٥٢٦) تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة سنة ١٣٧١ هـ.
٥٣ ـ طبقات الصوفية، لأبي عبد الرحمن السُّلمي (ت ٤ هـ) تحقيق نور الدين شريبة، جماعة الأزهر للتأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٥٣ م.
٥٤ ـ العبر في خبر من غبر، لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق فؤاد سيد، دار المطبوعات والنشر ـ الكويت.
٥٥ ـ العقد الفريد، لابن عبد ربه تحقيق سعيد العريان ـ القاهرة ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠ م.
٥٦ ـ العلل، لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) المطبعة السلفية ـ ١٣٤٣ هـ.
٥٧ ـ عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) دار إحياء التراث ـ بيروت.
٥٨ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام الشوكاني (ت ١٢٥٠) مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٨٠ هـ.
٥٩ ـ فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة سنة ١٩٥١ م، نشرته مكتبة النهضة المعدية ـ القاهرة.
٦٠ ـ الفهرست، لابن النديم (ت ٣٨٥) تحقيق رضا تجدد، طبعة طهران.
٦١ ـ الكامل في التاريخ، لابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ) إدارة المطبعة المنيرية بعناية الشيخ عبد الوهاب النجار، ط الأولى ١٣٥٣ هـ.
٦٢ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عـدي (ت ٣٦٥) دار الفكر ـ بيروت ط الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.
٦٣ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل ابن محمد العجلوني (ت ١١٦٢ هـ) صححه وعلّق عليه أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
٦٤ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله، حاجي خليفة المطبعة الإسلامية ـ طهران، ط الثالثة ١٣٨٧ هـ ١٩٤٧ م.
٦٥ ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) حيدر آباد الدكن ـ الهند سنة ١٣٣١ هـ.
٦٦ ـ اللفيف في معرفة كل معنى لطيف. لأحمد بن فارس. طبع مصر.
٦٧ ـ المجروحون، لابن حبان البُستي (ت ٣٥٤ هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ـ حلب، ط الأولى ١٩٧٥ م.

٦٨ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٦٩ ـ مختصر تاريخ نيسابور، للخليفة النيسابوري، نسخة مكتوبة باليد عن الأصل الذي طُبع في طهران ١٣٣٩ هـ، بتحقيق الدكتور بهمن كريمي، نسخها الدكتور نجم عبد الرحمن خلف.
٧٠ ـ مختصر دول الإسلام، لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق فهيم شلتوت ومحمد مصطفى، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة سنة ١٣٩٤ هـ.
٧١ ـ مختصر المقاصد الحسنة لابن الديبع الشيباني، تحقيق د. محمد الصباغ بيروت.
٧٢ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، لعلي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) ـ القاهرة ١٩٦٦ م.
٧٣ ـ المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٣٤ هـ.
٧٤ ـ مشتبه النسبة، لأبي عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩ هـ) حققه محمد محي الدين الجعفري الزيبني، الهند، ط الأولى ١٣٢٧.
٧٥ ـ المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٧٦ ـ المعجم الأوسط، لأحمد بن سليمان الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق د. محمود الطحان ـ مكتبة المعارف ـ الرياض، ط الأولى ١٤٠٧ هـ.
٧٧ ـ المعجم الصغير، للطبراني (٣٦٠ هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٧٨ ـ المعجم الكبير، للطبراني (٣٦٠ هـ) تحقيق حمدي عبد الحميد السلفي، وزارة الأوقاف ـ العراق.
٧٩ ـ المعجم المفهرس، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة.
٨٠ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، مجموعة من المستشرقين، بإشراف فنسنك دار الدعوة ـ إستانبول.
٨١ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
٨٢ ـ المنار المنيف. لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١) دار المسلم ـ القاهرة.

٨٣ ـ معجم المؤلفين، للأستاذ عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي ـ دمشق.
٨٤ ـ المغني عن حمل الأسفار، لزيد الدين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) مطبوعة بهامش الإحياء للغزالي.
٨٥ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، حيدر آباد الدكن ـ الهند سنة ١٣٥٧ ـ ١٣٥٨ هـ.
٨٦ ـ المنطلق، للأستاذ محمد أحمد الراشد، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
٨٧ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، لنور الدين الهيثمي (ت ٧٠٧ هـ) تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، المطبعة السلفية ـ القاهرة.
٨٨ ـ الموضوعات، لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) نشرهُ محمد عبد المحسن، المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م.
٨٩ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة ـ بيروت، ط الأولى ١٩٦٣ م.
٩٠ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تَغْرِي بَرْدِي الأتباكي (ت ٨٧٤ هـ) دار الكتب المصرية سنة ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م.
٩١ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٢) الهيئة المصرية للطباعة والترجمة والتأليف ـ القاهرة.
٩٢ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، المطبعة الإسلامية ـ طهران، ط الثالثة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٤٧ م.